التباين المكاني لظاهرة الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة

أ.م.د. إبراهيم حاجم لازم
المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة
Email: Ibrahim@basrahaoe.iq

الملخص

جاء هذا البحث ليسلّط الضوء على حالات الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة، والعوامل التي ساهمت في تزايدها خلال مدة البحث. يهدف البحث إلى بيان الأسباب المؤدية إلى حالات الانتحار وتحديد الفئات العمرية الأكثر تأثراً بهذه الظاهرة الخطيرة، بالإضافة إلى التعرف على الوسائل المستخدمة فيها.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي الكمي في البحث من خلال الاعتماد على بيانات الإحصاء الجنائي في مديرية شرطة محافظة البصرة؛ للوقوف على أهم المسببات والدوافع التي ساعدت على انتشارها وزيادتها بشكل ملحوظ. نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة خلال المدة من ٢٠١٨-٢٠٢٢، حيث تم تقديم صورة واضحة عن مدى انتشارها وفق التوزيع المكاني، بالإضافة إلى تحديد الأسباب التي ساهمت في انتشارها وزيادتها. وقد تبين من خلال البحث أن أعلى نسبة لحالات الانتحار كانت بسبب الاضطرابات النفسية، حيث شكلت نسبة(٧٢,٢%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار في المراكز الحضرية، في حين كان أدنى سبب لحالات الانتحار هو الأمراض الجسدية وتعاطي الكحول والمخدرات، والتي شكلت نسبة(١,٩%) .

الكلمات المفتاحية : الانتحار، المراكز الحضرية ، التباين المكاني ، الأسباب النفسية .

Spatial Variation of the Suicide Phenomenon in Urban Centers of Basra Governorate

Assist . Prof. Dr. Ibrahim Hachim Lazim

General Directorate of Basra Province

Email: Ibrahim@basrahaoe.iq

Abstract

This research aims to shed light on the phenomenon of suicide in the urban centers of Basra Governorate and the factors contributing to its increase in recent years. A descriptive and analytical approach was adopted, utilizing criminal statistics data from the Basra Governorate Police Directorate to identify the primary causes and motives behind the notable rise in suicide cases.

The study focuses on suicide in the urban centers of Basra Governorate during the period 2018–2022, providing a clear picture of its spatial distribution and the reasons and factors contributing to its prevalence. The findings reveal that mental disorders accounted for the highest proportion of suicides, representing 72.2% of all cases in urban centers. Conversely, physical illnesses and alcohol and drug abuse were the least significant causes, accounting for only 1.9%.

The research concludes with key findings and recommendations aimed at mitigating and addressing this phenomenon.

Keywords: Suicide, Urban Centers, Spatial Variation, Psychological Reasons

المقدمة

تُعدّ حالة الانتحار من الظواهر التي نالت اهتماماً كبيراً في الأوساط الاجتماعية، بما في ذلك الأوساط التربوية والمؤسسات النفسية والقضائية، لما لها من آثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع ككل، مما يؤدي إلى ضعف تماسكه واستقراره. ولا يخلو أي مجتمع من هذه الظاهرة، سواء أكان عربياً أم أجنبياً على مستوى العالم، ولكنها تظهر بشكل خاص في مجتمعنا العراقي، حيث تُعدّ من الظواهر الدخيلة. فقد لم يسجل العراق عبر تاريخه إلا حالات نادرة من الإقدام على الموت العمد من قبل مواطنين في مختلف المحافظات، ولكنها انتشرت بشكل ملحوظ بعد التغيير السياسي في عام ٢٠٠٣، لا سيما بين فئة الشباب، نتيجةً لزيادة أعمال العنف، واضطراب الأوضاع الأمنية، وتفاوت الأوضاع الاقتصادية، وتفشي البطالة وزيادة نسب الفقر. إضافة إلى شيوع ظاهرة التفكك الأسري وضعف الروابط الاجتماعية، وانتشار حالات الطلاق والترمل، واتساع آفة المخدرات التي تُعدّ من العوامل المشجعة على تفاقم هذه الظاهرة، إلى جانب البرامج الإلكترونية التي تحرض عليها. وبما أن هذه الظاهرة بدأت تتزايد في الآونة الأخيرة، خاصةً في محافظة البصرة، فمن الضروري دراستها والبحث في أهم الدوافع والأسباب التي ساعدت على انتشارها بحسب المدة (٢٠١٨ – ٢٠٢٢) ، لاعتبارها ظاهرة اجتماعية خطيرة تؤثر على مجتمعنا نتيجة السياسات الخاطئة.

مشكلة البحث

١- ما أهم الوسائل والطرق المستخدمة في عملية الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة؟
٢- ما أهم الأسباب المؤدية إلى الانتحار؟
٣- هل هناك تباين مكاني في عدد حالات الانتحار في المراكز الحضرية؟
٤- هل للخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية دور في زيادة حالات الانتحار في المراكز الحضرية؟
٥- ما الآثار المترتبة على حالات الانتحار؟

فرضية البحث

١- استخدمت وسائل وطرق متعددة للقيام بعملية الانتحار منها:(الشنق، والطلق الناري، والحرق، والمواد الكيمياوية، ووسائل أخرى).
٢- أدت الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية إلى زيادة عدد حالات الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة.
٣- تباينت عدد حالات الانتحار بحسب التركيب العمري، وازدادت ضمن الفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة
٤- اختلفت مجموع حالات الانتحار بين المراكز الحضرية لمحافظة البصرة.
٥- هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى الانتحار ومنها (نفسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية).

هدف البحث

يهدف البحث إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى حالات الانتحار ومدى انتشارها في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة، والطرق الأكثر استخداماً من قبل المنتحرين، بالإضافة إلى دراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لضحايا الانتحار. كما يهدف البحث إلى تحديد أهم الفئات العمرية التي تسهم بنسبة أعلى في تفاقم هذه الظاهرة، وأبرز الآثار المترتبة على حالات الانتحار.

منهج البحث

استند البحث إلى المنهج الوصفي والتحليلي الكمي، حيث يبيّن توزيع حالات الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة وفقاً للوحدات الإدارية، وذلك من خلال تحليل البيانات المسجلة لحالات الانتحار في المؤسسات الأمنية، وبحسب الإحصاءات الأخيرة المتوافرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢) .

حدود منطقة البحث

تتمثل الحدود المكانية للبحث في محافظة البصرة التي تقع فلكياً بين دائرتي عرض(٠٥° ٢٩° و٢٠' ٣١°) شمالاً وخطي طول (٤٠° ٤٦° و٣٠' ٤٨°) شرقاً، وتقع مكانياً في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق، ويحدها من الشمال والشمال الشرقي محافظتا ميسان وذي قار ومن جهة الجنوب دولة الكويت، ومن الشرق جمهورية إيران الاسلامية، ومن الغرب محافظة المثنى، الخريطة(١). وتبلغ مساحة المحافظة (١٩٠٧٠) كم^{٢}، وتتألف من(١٥) وحدة إدارية وبواقع (١٠) اقضية و(٥) نواحي، الخريطة (٢).

أما الحدود الزمانية فتمثلت بحالات الانتحار المسجلة فعلياً لدى المديرية العامة لشرطة محافظة البصرة والمنشآت للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢).

أولاً- المفاهيم العامة لظاهرة الانتحار

١- الانتحار لغةً ومعنى

الانتحار لغةً واصطلاحاً: يقال انتحر الرجل أي نحر نفسه، وانتحر القوم على الشيء، أي تشاحوا عليه حرصاً وتناحروا في القتال [١] ويمكن القول ان الانتحار هو تعمد الإنسان أن يعمل عملاً بنفسه ويقول قولاً يغلب على الظن هلاكه منه، ووصف في اللغة أيضاً هو إصابة الإنسان نفسه لقصد إفنائها، أو هو الإجهاز على النفس ذاتها بأي طريقة كانت. وهو النحر أعلى الصدر، إذ غالباً قتل النفس بضربها من النحر والصدر لإسراع الهلاك [٢].

٢. الانتحار من وجهة نظر الدين الإسلامي

الإسلام أعلن بأن قتل النفس خطيئة وحرام، فقد نهى عن قتل النفس أو بالدعاء بالموت أو تحريض الغير على قتل النفس، ويقول الله تعالى في سورة الانعام الآية ، ١٥ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾[٣] ثم ميز الخالق الإنسان بأهم صفة ، ألا وهي العقل ، وهي القوة المدركة لحقائق الأشياء، لذا حرّم الله سبحانه وتعالى القتل في جميع الشرائع إلا بثلاث خصال : كفر بعد إيمان، وزنى بعد إحصان، قتل النفس ظلماً. فكيف يحق للإنسان أن يقتل نفسه، فقتل المرء نفسه هو ما يعرف بـ(الانتحار) ، أياً كانت أسبابه ودوافعه ، فهو محرم في الدين الإسلامي ، ويعدّ جريمة عظيمة ومن الكبائر، فعن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الكبائر(الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس) ومن يقوم عليه يخالف أمر الله تعالى ويعرض نفسه لعقاب شديد[٤] وقد قال تعالى في هذا الشأن:﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥]، وقال تعالى: ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ١٩]. وجريمة الانتحار من الكبائر التي تدخل صاحبها النار وتخلده فيها، استناداً إلى النصوص الشرعية ومنها قوله تعالى: ﴿ ولَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِن الله كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْف نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذلِكَ على اللهِ يَسِيراً ﴾.

الخريطة (١) موقع محافظة البصرة من العراق لعام ٢٠٢٢

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٢٢.

الخريطة (٢) المراكز الحضرية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢

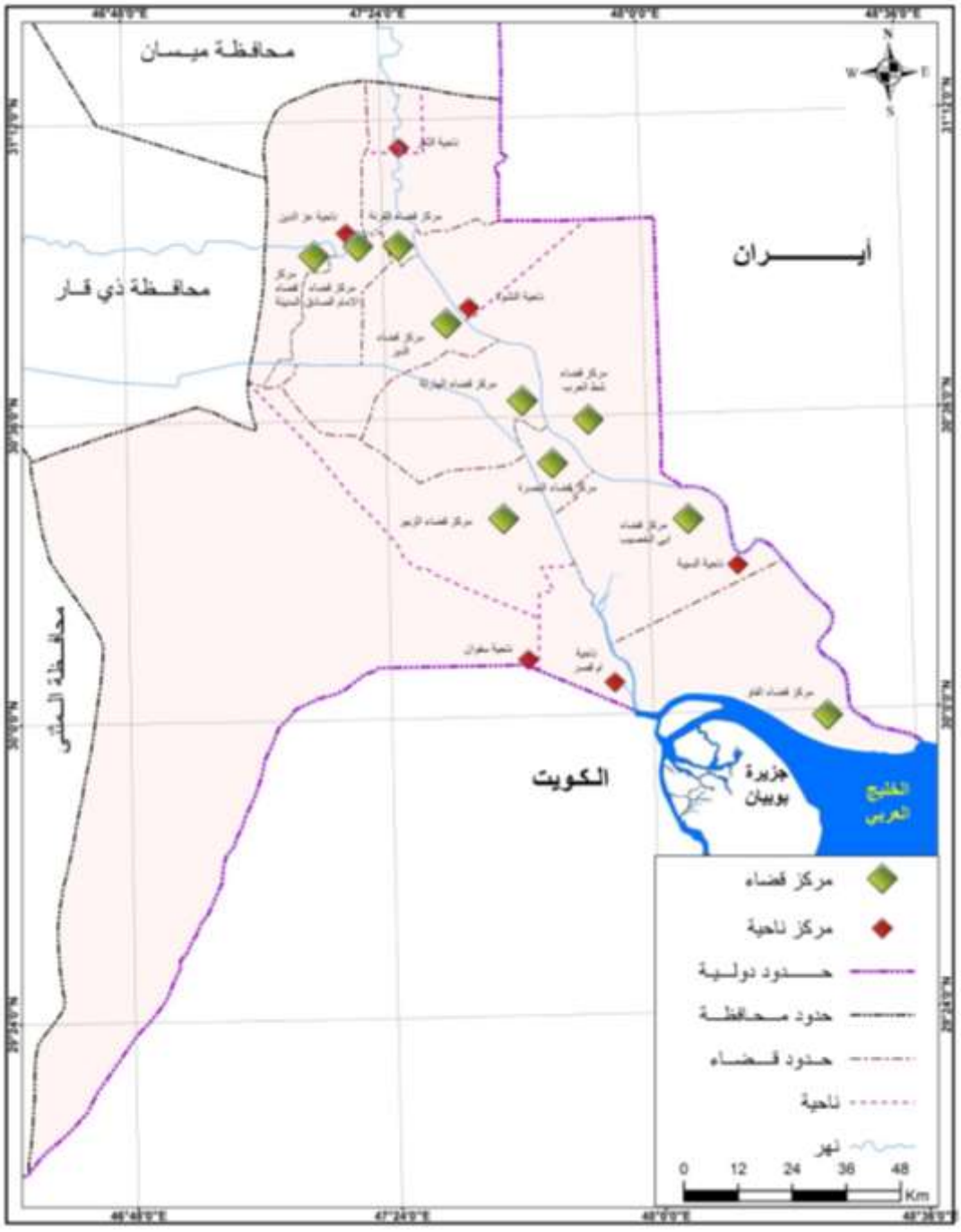

المصدر: جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الإدارية، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٢٢.

٣. الانتحار من وجهة نظر اجتماعية

هو كل حالات الموت التي تنتج بشكل مباشر أو غير مباشر عن فعل إيجابي أو سلبي يقوم به الضحية[٥]، بمعنى آخر، هو كل فعل أو مجموعة أفعال يقوم بها الفرد بهدف إنهاء حياته، وقد تم ذلك وانتهت حياته نتيجة لهذا الفعل. وقد عرّف (كال فنجر) الانتحار بأنه قتل الإنسان نفسه بالطريقة التي يختارها، سواء أكان الموت الناتج عاجلاً أم آجلاً [٦]. وعرف (أنكيال ومورفي) الانتحار بأنه تصورات غير واقعية وغير منطقية يحاول من خلالها الفرد التخلص من حياته للوصول إلى الراحة الأبدية [٧]. واعتبر (دوركايم) أن معدل حوادث الانتحار يعكس مدى سيطرة المجتمع على الفرد، وأن لهذه السيطرة وظيفة معقدة سماها وظيفة الاندماج الاجتماعي [٨]. وترتبط معظم حالات الانتحار بصراعات شديدة يعاني منها الفرد الذي يحاول الانتحار، وذلك نتيجة للمعاناة النفسية والاضطرابات التي يعاني منها [٩]

يُعد الانتحار شكلاً من أشكال الخروج عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لتنظيم حياة أفراده، فالمجتمع هو الذي يحدد ماهية السلوك القويم والسلوك المنحرف وفقاً لقيمه ومعاييره لضبط سلوك أفراده وحمايتهم. لكل مجتمع أنظمته الاجتماعية وأعرافه وآدابه السلوكية وطرقه التي تضبط سلوك أفراده [١٠] .

٤- موقف القانون العراقي من قضايا الانتحار

حدد قانون العقوبات، وفق المادة (٤٠٨)، العديد من العقوبات، وهي: [١١]

أ- يُعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات من حرّض شخصاً أو ساعده بأي وسيلة على الانتحار، إذا تمّ الانتحار.

ب- إذا كان المنتحر لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، أو كان ناقص الإدراك أو الإرادة، يُعاقب الجاني بعقوبة القتل عمداً أو الشروع فيه، بحسب الأحوال ، إذا كان المنتحر فاقد الإدراك أو الإرادة.

ج- لا عقاب على من شرع في الانتحار.

٥. التفكير الانتحاري

هو الأفكار والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار، والإقدام عليها، وكيفية التخطيط والتنفيذ، وتخيّل الأحداث قبل وأثناء وبعد تنفيذ محاولة الانتحار. وتُعد هذه المرحلة مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار التي قد تنتهي بالفعل الانتحاري الكامل [١٢] .

٦. السلوك الانتحاري

هي عملية مركبة تتكون من مراحل مختلفة، تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم عبر مراحل الانتحار المختلفة، وفي النهاية تتراكم محاولات الانتحار النشطة لدى الفرد وفقاً لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية [١٣] .

٧. تصور الانتحار

هو تصورات غير واقعية وغير منطقية يحاول الفرد من خلالها التخلص من حياته، وصولاً إلى إنهاء حياته، ومن ثم محاولة الانتحار، وإنهاء هذه المحاولة الانتحارية بالانتحار الفعلي، بسبب النظرة السلبية للذات وللآخرين، والحياة، والعالم من حوله، والنظرة اليائسة للمستقبل[١٤] .

ثانياً- البعد التاريخي العالمي لظاهرة الانتحار

إنَّ ظاهرة الانتحار ليست حديثة العهد، وإنما ظهرت منذ القدم على مستوى العالم. وقد تزايدت الحالات وتنوَّعت الوسائل والأساليب المستخدمة في محاولات الانتحار في الوقت الحاضر. وظهر عند (جماعة الوبو) في جنوب المحيط الهادي، ولدى (جماعات الكواكيوتيل) في شمال أمريكا، ولدى بعض القبائل في أمريكا الشمالية نوع من الانتحار يماثل ما كان شائعاً لدى بعض القبائل الهندوسية في شبه القارة الهندية، إذ كان يُعتبر من الشرف أن ينتحر الأسرى والخدم عند وفاة سيدهم ويدفنون معه في نفس المقبرة [١٥]. كما ظهرت حالات الانتحار في أوروبا منذ عام ١٨٤١م، خاصةً في دول فرنسا وبروسيا وساكسونيا وبلغاريا والدنمارك، وفي إنجلترا منذ عام ١٨٧٥م، حيث سُجلت أرقام كبيرة، كان أعلاها في فرنسا بـ (٢٨١٤) حالة انتحار، وأقلها في ساكسونيا بـ (٢٩٠) حالة انتحار[١٦]. أما في روسيا، فقد بلغت معدلات حالات الانتحار لعام ٢٠١٦ نحو (٧,٢) حالة انتحار لكل (١٠٠) ألف نسمة، ويرتبط ذلك بظاهرة الانتحار والاستهلاك الكبير للكحول في روسيا [١٧]

ووفقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية، يُذكر أنَّ (شخصاً واحداً كل ٤٠ ثانية) يموت منتحراً على مستوى العالم، ومقابل كل شخص منتحر، هناك أكثر من ٢٠ شخصاً حاولوا الانتحار. ويبلغ عدد المنتحرين سنوياً نحو (٨٠٠) ألف شخص. والجدير بالذكر أنَّ أغلب حالات الانتحار لم تُسجل كأرقام رسمية لأسباب تتعلق بالثقافة المجتمعية، وعدم إفصاح الأهل بأنَّ الوفاة كانت انتحاراً [١٨]أما في العالم العربي، فقد سُجلت أعلى حالات انتحار في السودان بواقع (١٧,٤) حالة لكل (١٠٠) ألف نسمة، بينما سُجلت أدنى حالات الانتحار في كل من سوريا والسعودية بواقع (٠,٤%) حالة لكل (١٠٠) ألف نسمة لعام ٢٠١٤ [١٩]

وفي العراق، سُجلت نسبة الانتحار في عقد الستينيات من القرن العشرين ما بين (١٠-٢٠) حالة لكل (١٠٠) ألف نسمة [٢٠]. وقد تفاوتت نسب حالات الانتحار بالتزامن مع النزاعات والصراعات والحروب في العراق، إذ أثرت الأوضاع الاقتصادية والأمنية المضطربة بشكل واضح في تزايد ظاهرة الانتحار. وقد عانى البلد من الإهمال الاقتصادي والاجتماعي والصحي والنفسي، فضلاً عن فقدان الأمن والخوف من المستقبل، لا سيما بين النساء العراقيات، حيث تبيّن أنَّ نسبة انتحارهن فاقت نسبة انتحار الرجال، ففي عام ٢٠١٥ كانت النسبة ٢:١ وقد تصل إلى ٣:٢[٢١]. وقد بلغ عدد حالات الانتحار(٣٧٦) حالة في العام نفسه، وارتفعت في عام ٢٠١٦ إلى (٣٨٣) حالة، واستمرت بالزيادة لتسجل(٤٩٤) حالة لعام ٢٠١٧. كما ظهرت علاقة وثيقة بين حالات الانتحار واحتلال داعش الإرهابي لبعض المحافظات العراقية في عام ٢٠١٤، إذ ارتفعت بين عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ لتبلغ (٥١٨) و(٤٨٨) حالة على التوالي، بينما سجلت عام ٢٠٢٠ (٥٨٨) حالة في عموم العراق.

وقد ساعد على تفاقم هذه الظاهرة تزايد نسب تعاطي المخدرات، نتيجة كثرة المتاجرة بها في ظل الانفلات الأمني وضعف الأجهزة الأمنية في البلاد، وذلك بحسب التقارير الأخيرة من منظمات حقوق الإنسان في العراق[٢٢]. ويذكر عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، (هيمن باجلان)، أنَّ الانتحار في العراق تحول من حالة إلى ظاهرة موجودة في كل المحافظات العراقية، إلا أن هناك تعتيماً على الموضوع، لا سيما في سجلات التحقيق وسجلات الشرطة [٢٣]. وقد بدأ ناقوس الخطر يدق في مجتمعنا، خاصةً ضمن فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٣٤) سنة، حيث تبلغ النسبة (٦٥%) للذكور و(٣٥%) للإناث.

ثالثاً- الوسائل والطرق المستخدمة في ظاهرة الانتحار

إنَّ معظم الأفراد الذين يقومون بالسلوك الانتحاري لديهم مشاعر وأحاسيس متباينة حول رغبتهم في الموت وقت قيامهم بالانتحار وبعض الأفعال الانتحارية هي ردود أفعال متسرعة وآنية لضغوطات نفسية واجتماعية

يتضح من الجدول (١) أنَّ مجموع حالات الانتحار خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٢) بلغ (٣٧٠) حالة. وتبيّن أنَّ الطرق والوسائل المستخدمة في الانتحار قد تباينت بين المراكز الحضرية لمحافظة البصرة خلال المدة المذكورة ، إذ تبيَّن أنَّ أكثر من نصف الوسائل المستخدمة لمحاولات الانتحار كانت الشنق بالحبل والأسلاك الكهربائية أو بواسطة قطع القماش وغيرها، حيث بلغ مجموعها (٢٠٩) حالات، وبنسبة (٥٦,٥%). وسجل مركز قضاء البصرة أعلى عدد من هذه

الحالات بواقع (٧٨) حالة ، وبنسبة (٣٧,٣%)، وأدناها كانت في المركز الحضري لناحية الثغر، حيث سُجلت حالة واحدة، بنسبة (٠,٥%) .

أما أدنى معدل للوسائل المستخدمة في المحاولات الانتحارية فكان القفز من مكان عالٍ، حيث سُجلت (٥) حالات، بنسبة (١,٤%) على التوالي. واقتصرت هذه الحالات الانتحارية على المركز الحضري لقضاء البصرة حيث سجلت (٥) حالات بنسبة (١٠٠%). أما الوسائل الأخرى المستخدمة في حالات الانتحار فقد شملت (الغرق، الطعن بالآلات الحادة، الصعق بالكهرباء) بمجموع (٥) حالات، (٤) حالات منها في البصرة بنسبة (٨٠%) وحالة واحدة في الهارثة بنسبة (٢٠%) .

مما لا شك فيه، أنَّ ليس كل حالات الانتحار تؤدي إلى الموت؛ فمثلاً، في حالات تناول السموم والمواد الكيميائية، قد تكون هناك فرص لإنقاذ الأفراد الذين يقدمون على الانتحار، وكذلك الحال بالنسبة لبقية الوسائل المستخدمة. ومع ذلك، لم تذكر هذه الحالات في سجلات المستشفيات أو بيانات وزارة الداخلية والأدلة الجنائية. فضلاً عن ذلك، هناك بعض الحالات التي تُسعف في البداية، لكنهم قد يموتون في المستشفى بعد مدة وجيزة أثناء تلقي العلاج. وفي حين أنَّ البعض قد يتم إنقاذهم وإخراجهم من المستشفى، فقد يتوفون لاحقاً في المنزل، وبالتالي لا يُعتبر هؤلاء ضمن مَن أقدموا على الانتحار(*)

إنَّ العديد من حالات الانتحار قد تكون حوادث نظامية بسبب الخوف من الوصم، أو لعدم تغطية التأمينات للسلوك الانتحاري ، أو القلق من التعقيدات القانونية المحتملة [٢٤]

الجدول(١) التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار بحسب الوسيلة المستخدمة في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	نوع الوسيلة المستخدمة												المجموع
	الشنق		طلق ناري		الحرق		مواد سامة		القفز من مكان عال		أخرى(**)		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
البصرة	٧٨	٣٧,٣	٢٦	٣١,٣	٢١	٥٠	٩	٣٤,٧	٥	١٠٠	٤	٨٠	١٤٣
الهارثة	٩	٤,٣	٦	٧,٢	٢	٤,٨	١	٣,٨	٠	٠	١	٢٠	١٩
الدير	٥	٢,٤	١	١,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
القرنة	٤	١,٩	٢	٢,٤	٣	٧,١	٢	٧,٧	٠	٠	٠	٠	١١
الثغر	١	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
المدينة	٣	١,٤	٥	٦,١	٠	٠	١	٣,٨	٠	٠	٠	٠	٩
عز الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصادق	٢	١,٠	٠	٠	٠	٠	١	٣,٨	٠	٠	٠	٠	٣
شط العرب	٢٤	١١,٥	١٠	١٢,١	١	٢,٤	٣	١١,٦	٠	٠	٠	٠	٣٨
النشوة	٥	٢,٤	١	١,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
الزبير	٥٩	٢٨,٢	٢١	٢٥,٣	٩	٢١,٤	٨	٣٠,٨	٠	٠	٠	٠	٩٧
سفوان	٨	٣,٨	٧	٨,٤	٢	٤,٨	١	٣,٨	٠	٠	٠	٠	١٨
أم قصر	٣	١,٤	٠	٠	١	٢,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
أبو الخصيب	٦	٢,٩	٤	٤,٨	٣	٧,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
الفاو	٢	١,٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
المجموع	٢٠٩	١٠٠	٨٣	١٠٠	٤٢	١٠٠	٢٦	١٠٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠	٣٧٠
المعدل	٥٦,٥		٢٢,٤		١١,٣		٧,٠		١,٤		١,٤		%١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل (١) التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار بحسب الوسيلة المستخدمة في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

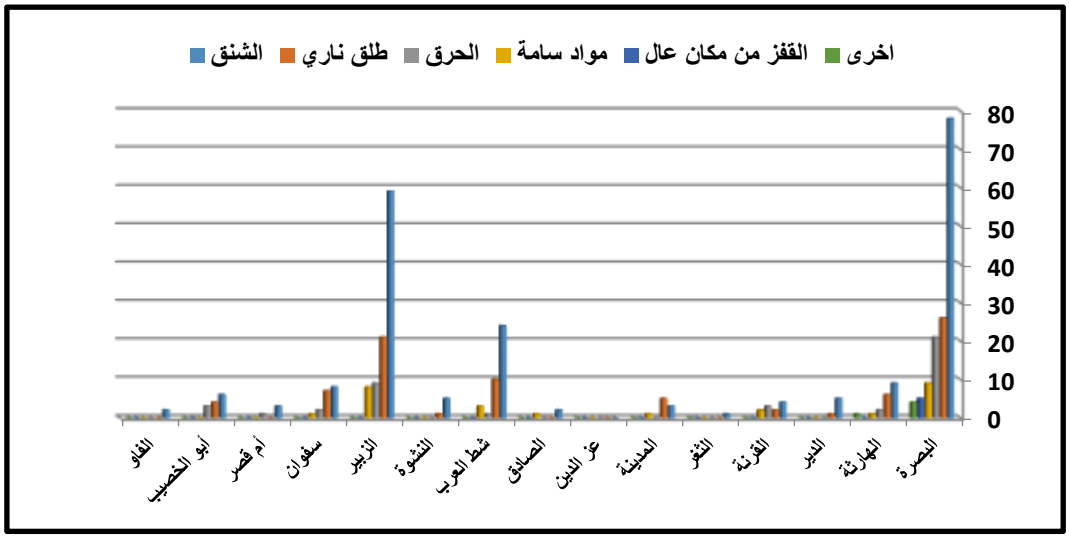

المصدر: الجدول (١)

رابعاً- التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة

تعد دراسة التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية من المتطلبات الأساسية لمعرفة موقع الظاهرة المنتشرة لغرض تمثيلها على الخرائط والرسوم البيانية لمتابعتها عبر مدد زمنية مختلفة؛ نظرًا لأهميتها البالغة التي نستدل من خلالها على عدد حالات الانتحار ومقارنتها مع مدد زمنية سابقة.

يتضح من بيانات الجدول (٢) والشكل (٢) أن هناك تباينًا واضحًا في أعداد حالات الانتحار من الناحيتين الزمانية والمكانية. فمن الناحية الزمانية، سجلت منطقة الدراسة (٤٢) حالة انتحار عام ٢٠١٨ بنسبة (١١,٤%)، وارتفع العدد إلى (٥٠) حالة عام ٢٠١٩ بنسبة (١٣,٥%)، واستمر في الارتفاع ليصل إلى (٥٩) حالة بنسبة (١٥,٩%) عام ٢٠٢٠، في عموم المراكز الحضرية في محافظة البصرة. كما استمرت الأعداد بالزيادة في عام ٢٠٢١ حيث سُجلت (٨٦) حالة بنسبة (٢٣,٢%)، وبلغ العدد ذروته في عام ٢٠٢٢ ليصل إلى (١٣٣) حالة انتحار بنسبة (٣٦,٠%).

وتشير معطيات الجدول (٣) والشكل (٣) إلى أن عدد حالات الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة خلال المدة ٢٠١٨-٢٠٢٢ بلغ مجموعها (٣٧٠) حالة. ويتباين التوزيع المكاني لضحايا الانتحار في المراكز الحضرية، حيث توزعوا على (١٥) مركزًا حضريًا. وقد سجل المركز الحضري لقضاء البصرة (مدينة البصرة) أعلى عدد بواقع (١٤٣) حالة انتحار، بنسبة (٣٨,٧%)،

في حين كان أدنى عدد مسجل في المركز الحضري لناحية الثغر، بواقع حالة انتحار واحدة بنسبة (٠,٣%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار. أما الطرق المستخدمة في الانتحار، فقد شكلت الشنق غالبية الحالات، حيث سجلت (٢٠٩) حالة من أصل (٣٧٠) حالة انتحار، تلتها طريقة إطلاق النار بواقع (٨٣) حالة، ثم الحرق بواقع (٤٢) حالة. أما الطرق الأخرى مثل تناول المواد السامة فسجلت (٢٦) حالة، في حين كان هناك (٥) حالات لكل من القفز من مكان عالٍ وطرق أخرى متنوعة.

الجدول(٢) عدد حالات الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

السنة	العدد	%
٢٠١٨	٤٢	١١,٤
٢٠١٩	٥٠	١٣,٥
٢٠٢٠	٥٩	١٥,٩
٢٠٢١	٨٦	٢٣,٢
٢٠٢٢	١٣٣	٣٦,٠
المجموع	٣٧٠	%١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل(٢) عدد حالات الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

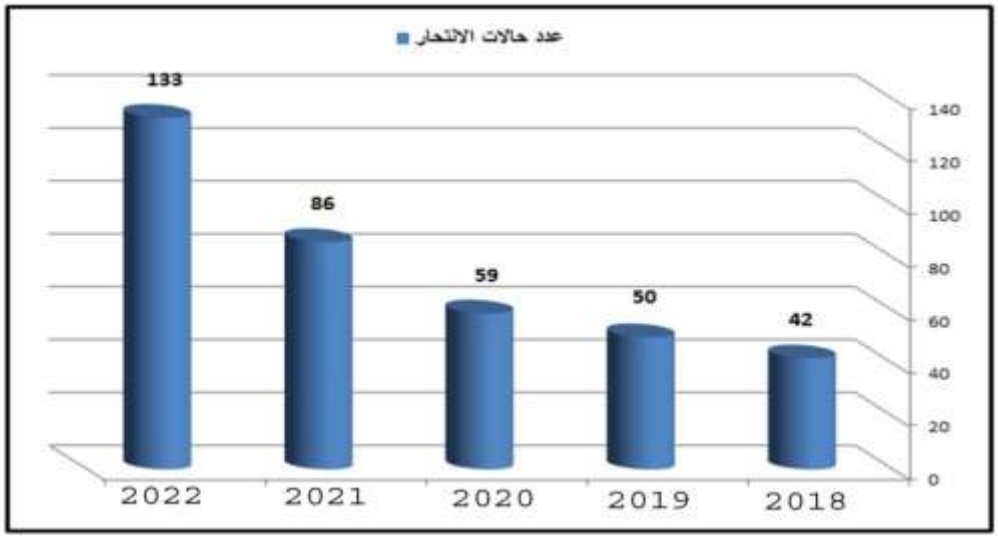

المصدر: الجدول (٢).

الجدول(٣) التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	العدد	%
البصرة	١٤٣	٣٨,٧
الهارثة	١٩	٥,١
الدير	٦	١,٦
القرنة	١١	٣,٠
الثغر	١	٠,٣
المدينة	٩	٢,٤
عز الدين	٠	٠
الصادق	٣	٠,٨
شط العرب	٣٨	١٠,٣
النشوة	٦	١,٦
الزبير	٩٧	٢٦,٢
سفوان	١٨	٤,٩
ام قصر	٤	١,١
ابي الخصيب	١٣	٣,٥
الفاو	٢	٠,٥
المجموع	٣٧٠	%١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢.

الخريطة (٣) التباين المكاني لظاهرة الانتحار في المراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة ٢٠١٨-٢٠٢٢

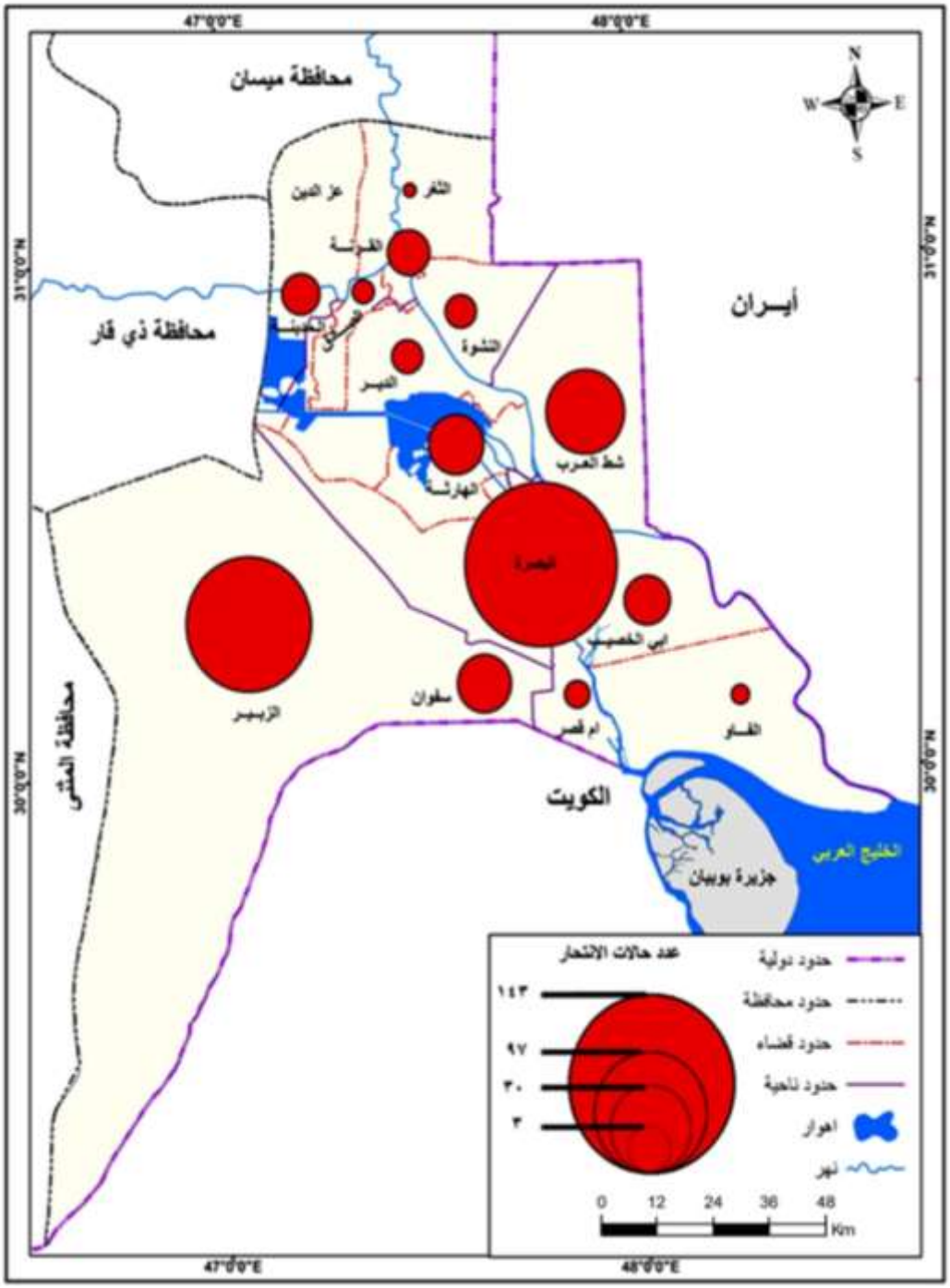

المصدر : الجدول (٣).

الشكل(٣) التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

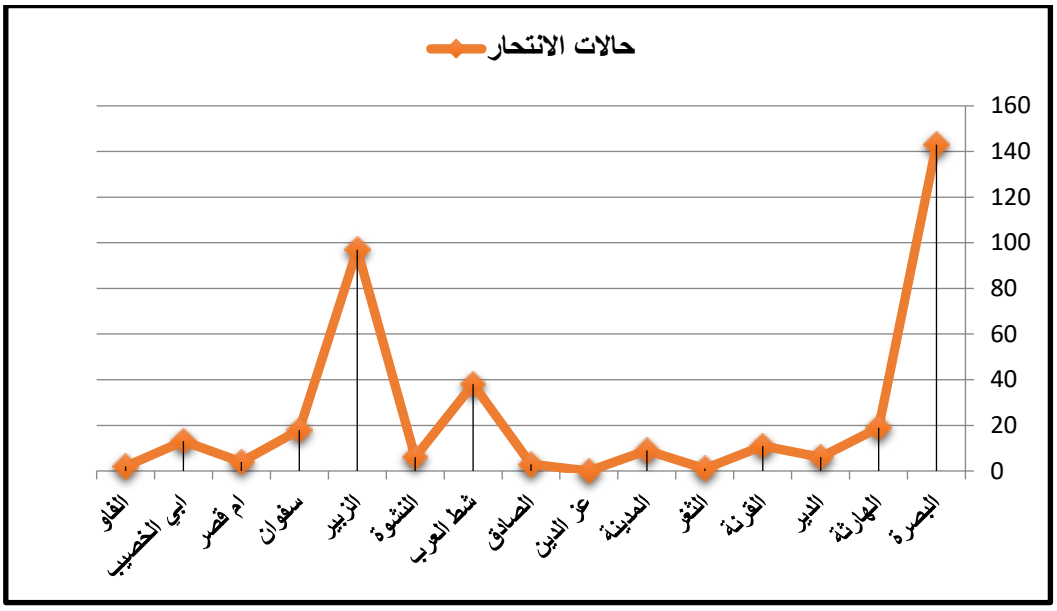

المصدر: الجدول (٣).

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٤) أن حالات الانتحار تتزامن مع أشهر الصيف الحارة من السنة، مع تباين بين أشهر السنة المتبقية. فقد تبين أن أعلى حالات الانتحار وقعت في شهر تموز بواقع (٧٠) حالة، وبنسبة (١٨,٩%)، حيث كانت أغلب الحالات في المركز الحضري لقضاء البصرة بواقع (٤٢) حالة، وأدناها في المراكز الحضرية لكل من (المدينة، أم قصر، أبي الخصيب) بواقع حالة واحدة لكل منها. ويُعزى سبب ارتفاع الحالات الانتحارية خلال هذا الشهر إلى كونه أحد أشهر الصيف ذات الحرارة المرتفعة التي تؤثر سلباً على نفسية الإنسان وتعكر مزاجه، وتتزامن معه الاضطرابات النفسية وتزداد المشكلات العائلية بسبب ارتفاع نسبة التوتر وسوء المزاج. فضلاً عن ذلك، تنتهي خلال هذا الشهر معظم المراحل الدراسية وتُعلَن النتائج الامتحانية، مما يؤدي إلى الصدمة النفسية لبعض الطلبة الراسبين(***) أما أدنى حالات الانتحار فقد سُجلت خلال شهر تشرين الثاني بواقع (١٤) حالة، وبنسبة (٣,٨%)، حيث كانت أعلى الحالات في المركز الحضري لقضاء البصرة بمجموع (٦) حالات، وأدناها في المراكز الحضرية في كل من (النشوة، سفوان) بواقع حالة واحدة لكل منهما على التوالي. ويعود سبب تناقص حالات الانتحار في هذا الشهر إلى اعتدال درجات الحرارة، وانخفاض نسبة التوتر، مما يؤدي إلى استقرار نفسي نسبي، فضلاً عن أن فعالية الإنسان في مثل هذه الأجواء تكون مستقرة تقريباً، مما يقلل من حدوث التوترات النفسية ويؤدي إلى انخفاض عدد حالات الانتحار.

خامساً- بعض الخصائص السكانية للمنتحرين في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة

١-الخصائص الديموغرافية

تعد الخصائص الديموغرافية لضحايا الانتحار من الجوانب المهمة التي يتم من خلالها معرفة التركيب النوعي والعمري، فضلاً عن ذلك التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. ويمكن أن نقسم تلك الخصائص إلى ما يأتي:

الجدول (٤) التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار بحسب أشهر السنة في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	أشهر السنة												المجموع
	ك٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	ت١	ت٢	ك١	
البصرة	١٠	٧	٩	٥	١١	٢٢	٤٢	١٣	٨	٤	٦	٦	١٤٣
الهارثة	٤	٣	١	١	٠	٢	٣	٣	١	١	٠	٠	١٩
الدير	١	١	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٦
القرنة	٢	١	١	٠	٠	٤	٣	٠٠	٠	٠	٠	٠	١١
الثغر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
المدينة	١	٠	٠	٠	٠	١	١	٢	٠	٠	٠	٤	٩
عز الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصادق	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٣
شط العرب	٩	٠	٣	٢	٤	١٠	٨	٠	٠	٠	٢	٠	٣٨
النشوة	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	١	٠	٦
الزبير	٠	٢	٦	١٢	٣	٧	٥	٢٣	٩	٨	٤	١٨	٩٧
سفوان	٤	٠	٢	١	٢	٤	٤	٠	٠	٠	١	٠	١٨
ام قصر	٠	١	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤
ابي الخصيب	٣	٢	١	١	٠	١	١	٢	١	١	٠	٠	١٣
الفاو	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
المجموع	٣٦	١٧	٢٥	٢٢	٢٥	٥١	٧٠	٤٧	١٩	١٦	١٤	٢٨	٣٧٠
المعدل	٩,٧	٤,٦	٦,٨	٥,٩	٦,٨	١٣,٨	١٨,٩	١٢,٧	٥,١	٤,٣	٣,٨	٧,٦	١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل(٤) التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار بحسب أشهر السنة في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

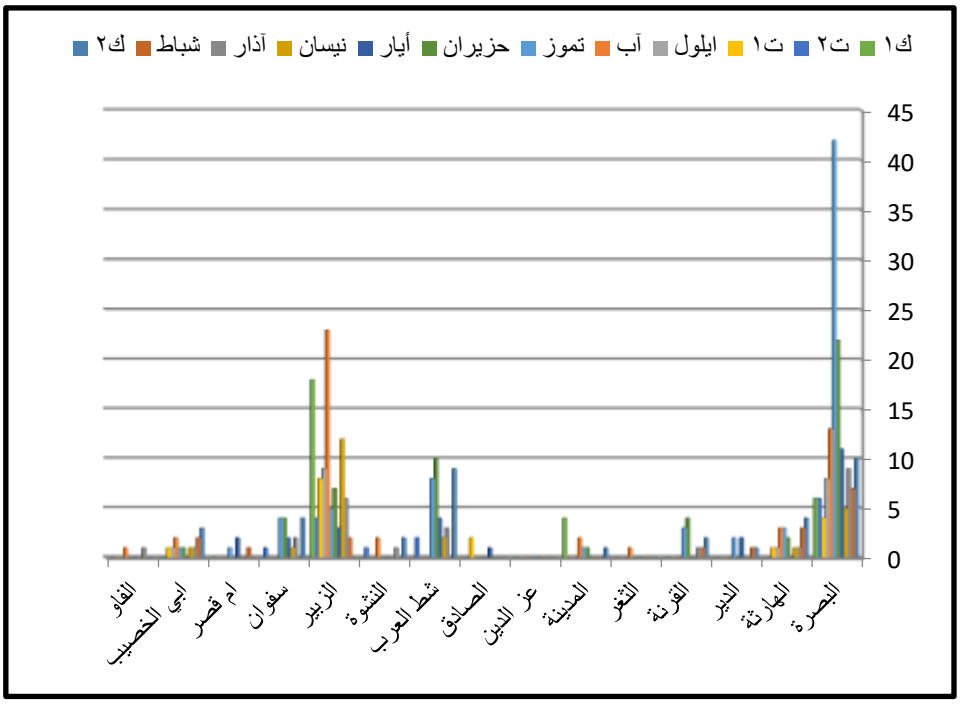

المصدر: الجدول(٤).

أ-التركيب النوعي

هو نسبة عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى [٢٥]. وقد اتضح من معطيات الجدول (٥) والشكل (٥) أن التركيب النوعي لحالات الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة بلغ (٢٥٥) حالة من الذكور، وبنسبة (٦٨,٩%) من المجموع الكلي، في حين شكلت الإناث (١١٥) حالة، وبنسبة (٣١,١%) من إجمالي حالات الانتحار في المحافظة خلال مدة الدراسة.

أما على مستوى المراكز الحضرية في المحافظة، فقد كانت أعلى مساهمة لفئة الذكور بواقع (٩٧) حالة، وبنسبة (٣٨%)، في حين شكلت فئة الإناث (٤٦) حالة، وبنسبة (٤٠%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار. وجاءت في المرتبة الثانية مدينة الزبير بواقع (٩٧) حالة، وبنسبة (٢٦,٢%) من الإجمالي الكلي، إذ بلغ عدد الذكور (٧٤) حالة، وبنسبة (٢٩%)، في حين كان مجموع الإناث (٢٣) حالة ، وبنسبة (٢٠%). أما أدنى حالات الانتحار فتركزت في المركز الحضري لناحية الثغر، حيث سُجلت حالة انتحار واحدة، وبنسبة (٠,٣%) من المجموع الكلي

وكانت من فئة الإناث فقط. أما بقية حالات الانتحار فقد تباينت بحسب نسبة النوع، حيث تراوحت بين (٠,٦% – ١٠,٣%)

ويرجع سبب زيادة حالات الانتحار للذكور إلى كثرة المتاعب والمصاعب اليومية والظروف القاسية التي تثقل كاهل هذه الفئة؛ نتيجة تحملها المسؤولية الكبرى داخل الأسرة، وما تعرضت له من ضغوط نفسية وكثرة البطالة وحالة الفراغ لدى الفئات الشابة، إضافة إلى عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني الذي أثر بشكل كبير في تفاقم الظاهرة .

الجدول(٥) نسبة النوع للمنتحرين في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
البصرة	٩٧	٣٨,٠	٤٦	٤٠,٠	١٤٣	٣٨,٦
الهارثة	١٣	٥,٠	٦	٥,٢	١٩	٥,١
الدير	٢	٠,٩	٤	٣,٥	٦	١,٦
القرنة	٤	١,٦	٧	٦,١	١١	٣,٠
الثغر	٠	٠	١	٠,٩	١	٠,٣
المدينة	٦	٢,٣	٣	٢,٦	٩	٢,٤
عز الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصادق	٠	٠	٣	٢,٦	٣	٠,٨
شط العرب	٣١	١٢,١	٧	٦,١	٣٨	١٠,٣
النشوة	٢	٠,٨	٤	٣,٥	٦	١,٦
الزبير	٧٤	٢٩,٠	٢٣	٢٠,٠	٩٧	٢٦,٢
سفوان	١٢	٤,٧	٦	٥,٢	١٨	٤,٩
ام قصر	٢	٠,٩	٢	١,٧	٤	١,١
ابى الخصيب	١١	٤,٣	٢	١,٧	١٣	٣,٥
الفاو	١	٠,٤	١	٠,٩	٢	٠,٦
المجموع الكلى	٢٥٥	١٠٠	١١٥	١٠٠	٣٧٠	١٠٠
المعدل	٦٨,٩		٣١,١		١٠٠	

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل(٥) نسبة النوع لضحايا الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

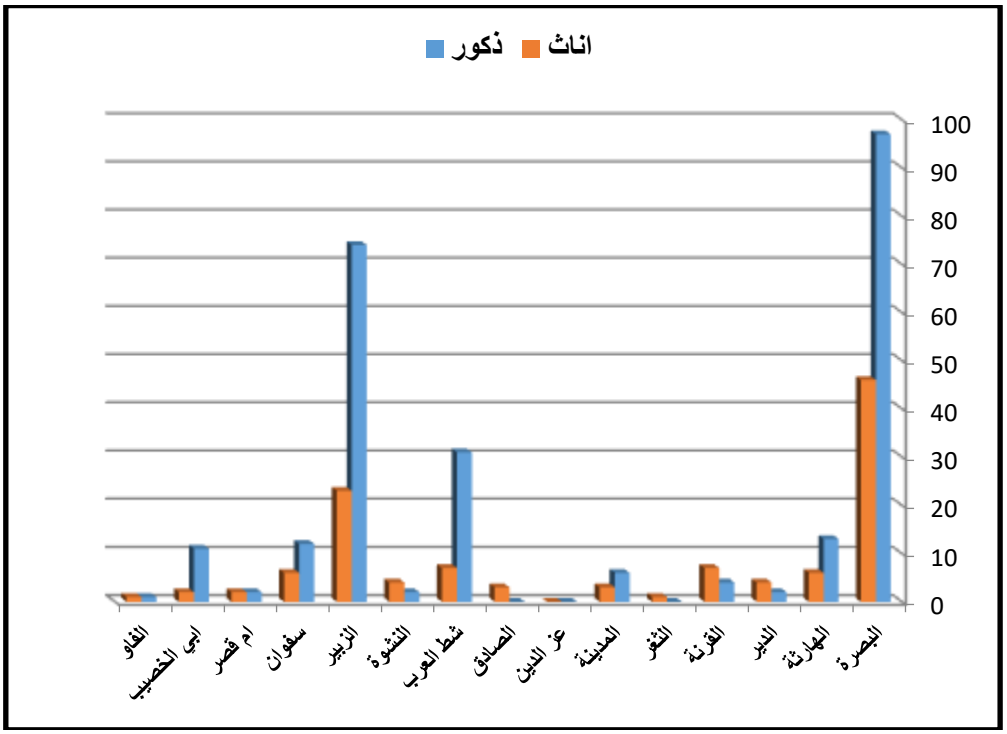

المصدر : الجدول(٥).

ب-التركيب العمري

يُعد التركيب العمري سجلًا انعكست عليه العديد من الحقائق عبر التاريخ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والديموغرافي لأفراد المجتمع والأحداث الهامة التي أثرت فيه [٢٦]. وقد اختلفت حالات الانتحار بحسب التركيب العمري؛ فنجد أن الظاهرة ترتفع في سن متأخر وغالباً ما تكون عند العمر(٦٠) سنة فما فوق. ويرجع ذلك إلى نمط الحياة الذي يعيشه هؤلاء السكان من ناحية، وإلى التأثيرات الخارجية ومدى تأثيرها على نفسية هذه الفئة، لذلك يختارون الموت بأنفسهم بسبب الملل من الحياة أو نتيجة مرض لا أمل في الشفاء منه.

يُقسم المنتحرون في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة إلى فئات عمرية محددة يمكن من خلالها معرفة أكثر الفئات العمرية إقدامًا على الانتحار. وقد تم تقسيم الفئات العمرية إلى سبع فئات رئيسة. إذ تبيّن من الجدول (٦) والشكل (٦) أن أكثر من نصف المنتحرين هم من الفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة بواقع (٢١٩) حالة، وبنسبة (٥٩,٢%) من المجموع الكلي للفئات الأخرى، حيث

سجلت أعلى نسبة في المركز الحضري لقضاء البصرة، إذ شكلت (٨٦) حالة، وبنسبة (٣٩,٣%)، وأدناها في المراكز الحضرية (الثغر، الفاو)، بواقع حالة واحدة وبنسبة (٠,٥%) .

أما أدنى معدل للفئات العمرية فكان (٦٥ سنة فأكثر)، إذ بلغ مجموع الحالات(٢) حالة فقط، وبنسبة (٠,٥%) من إجمالي حالات الانتحار، وقد تركزت في المركز الحضري لقضاء الزبير الذي شكل نسبة (١٠٠%) من المجموع الكلي لبقية المراكز الحضرية ضمن هذه الفئة. أما بقية الفئات العمرية الأخرى فقد تباينت في معدل الحالات الانتحارية بين (١,٦% – ١٨,٤%) .

من جانب آخر، نجد أن بعض الدول ترتفع فيها حالات الانتحار بنسبة كبيرة في سن المراهقة أو ضمن الفئة العمرية (١٥–٢٤) سنة، وهذا ما نلاحظه بوضوح في بلدنا عموماً وفي محافظة البصرة خصوصاً، ويرجع ذلك إلى طبيعة الحياة الأسرية وطريقة تعامل الآباء مع أبناء الأسرة، ولاسيما إذا كان الأب يتبع طابع القسوة والصراخ دائماً داخل المنزل، فينشأ الأفراد بشخصيات غير مستقرة تتسم بالعدوانية المماثلة لما هو متبع في المنزل، مما يترك أثرًا سلبيًا مستقبلاً. فضلاً عن السخرية من زملائه في المدرسة، ما يدفعه إلى استخدام لغة القوة والرد بتعصب، ويعود السبب إلى العوز العاطفي الذي لم يشعر به خلال مرحلة الطفولة ، مما أثر في حياته الاجتماعية.

الجدول(٦) التوزيع المكاني لحالات الانتحار بحسب الفئات العمرية للمراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	١٤-٥سنة		٢٤-١٥		٣٤-٢٥		٤٤-٣٥		٥٤-٤٥		٦٤-٥٥		٦٥فأكثر		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
البصرة	٨	٥٣,٣	٨٦	٣٩,٣	٢٧	٣٩,٧	٩	٢٩,١	١٠	٣٤,٥	٣	٥٠	٠	٠	١٤٣
الهارثة	٠	٠	١٣	٥,٩	٤	٥,٩	٠	٠	٢	٦,٩	٠	٠	٠	٠	١٩
الدير	١	٦,٧	٥	٢,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
القرنة	٠	٠	٩	٤,١	١	١,٥	١	٣,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١
الثغر	٠	٠	١	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
المدينة	٠	٠	٦	٢,٧	٢	٢,٩	١	٣,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
عز الدين سليم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصادق	٠	٠	٢	٠,٩	٠	٠	٠	٠	١	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٣
شط العرب	٠	٠	٢٣	١٠,٥	٨	١١,٧	٤	١٢,٩	٣	١٠,٤	٠	٠	٠	٠	٣٨
النشوة	١	٦,٧	٤	١,٨	١	١,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
الزبير	٤	٢٦,٦	٤٩	٢٢,٤	١٧	٢,٥	١٢	٣٨,٧	١٠	٣٤,٥	٣	٥٠	٢	١٠٠	٩٧
سفوان	٠	٠	٩	٤,١	٤	٥,٩	٣	٩,٧	٢	٦,٩	٠	٠	٠	٠	١٨
ام قصر	٠	٠	٢	٠,٩	١	١,٥	٠	٠	١	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٤
ابي الخصيب	٠	٠	٩	٤,١	٣	٤,٤	١	٣,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
الفاو	١	٦,٧	١	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
المجموع	١٥	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٦٨	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٩	١٠٠	٦	١٠٠	٢	١٠٠	٣٧٠
المعدل	٤,١		٥٩,٥		١٨,٤		٨,٤		٧,٨		١,٦		٠,٥		%١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل(٦) التوزيع المكاني لحالات الانتحار بحسب الفئات العمرية للمراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

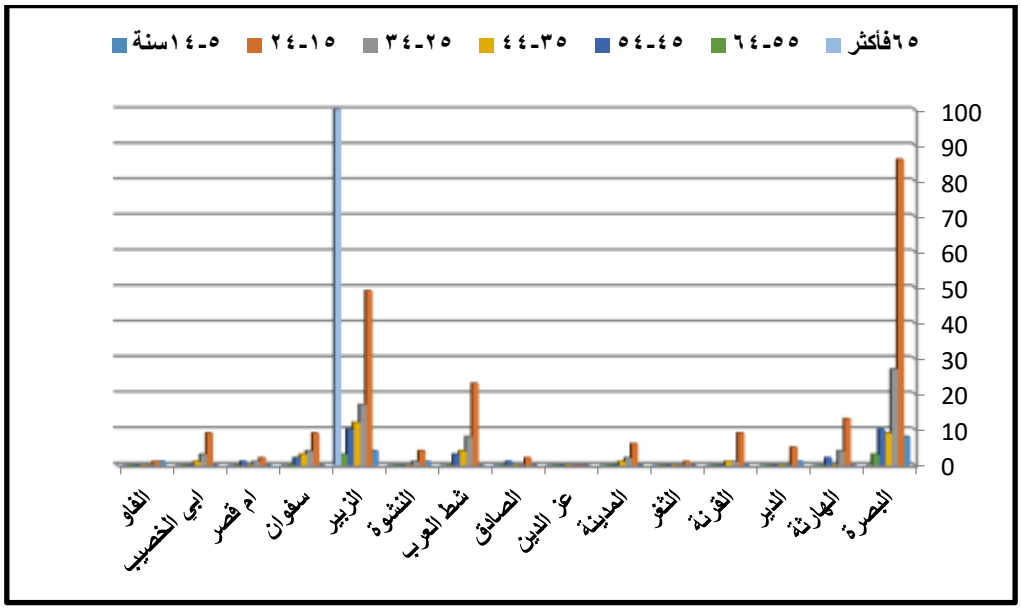

المصدر: الجدول (٦).

٢- الخصائص الاقتصادية

تعد دراسة الخصائص الاقتصادية من الجوانب المهمة في الدراسات السكانية لما لها من ارتباط بالقوى العاملة وبحجم الانتاج والموارد الاقتصادية، ومقدار الدخل، فضلاً عن ذلك دراسة العاطلين عن العمل والباحثين عنه[٢٧].

-التركيب المهني

تشير معطيات الجدول (٧) والشكل (٧) وبحسب الإحصاءات الرسمية إلى أن أعلى معدل للذين أقدموا على الانتحار هم فئة الكسبة أو العاملين في المهن الحرة والقطاع الخاص بواقع (١٣٩) حالة، وبنسبة (٣٧,٦%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار، وأدنى معدل هو لفئة المتقاعدين، إذ سجلت (٨) حالات، وبنسبة (٢,٢%) من الإجمالي الكلي. أما بقية الفئات الأخرى فقد تباينت نسبها بين (٢,٧% - ٣٠,٥%) .

إن السبب في ارتفاع عدد حالات الانتحار بين شريحة الكسبة يرجع إلى تدني المستوى الثقافي وضعف الروابط الاجتماعية وتأثرهم بالواقع السياسي غير المستقر نتيجة لتغيير الحكومات المتعاقبة، لاسيما بعد عام ٢٠٠٣، مما أشعرهم بعدم الاستقرار الاقتصادي والتذبذب في الحالة المعيشية .

الجدول(٧) التوزيع المكاني لحالات الانتحار بحسب التركيب المهني للمراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	موظف		كاسب		طالب		ربة بيت		متقاعد		عسكري		بدون عمل		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
البصرة	٥	٣٣,٣	٥٨	٤١,٧	١٧	٣٠,٣	٤١	٣٦,٣	٤	٥٠	٣	٣٠	١٥	٥١,٧	١٤٣
الهارثة	١	٦,٧	١٠	٧,٢	٢	٣,٦	٤	٣,٥	٠	٠	٠	٠	٢	٧,٠	١٩
الدير	٠	٠	١	٠,٧	٠	٠	٥	٤,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
القرنة	٠	٠	٤	٢,٩	١	١,٨	٥	٤,٤	٠	٠	٠	٠	١	٣,٤	١١
الثغر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
المدينة	٠	٠	٣	٢,٢	٠	٠	٤	٣,٥	٠	٠	١	١٠	١	٣,٤	٩
عز الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصادق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١,٨	٠	٠	١	١٠	٠	٠	٣
شط العرب	٤	٢٦,٧	١٧	١٢,٢	٨	١٤,٣	٧	٦,٢	٠	٠	٠	٠	٢	٧,٠	٣٨
النشوة	٠	٠	٢	١,٤	٤	٧,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
الزبير	٥	٣٣,٣	٢٥	١٨,٠	١٩	٣٣,٩	٣٧	٣٢,٨	٣	٣٧,٥	٢	٢٠	٦	٢٠,٧	٩٧
سفوان	٠	٠	١٣	٩,٤	٢	٣,٦	١	٠,٩	٠	٠	٢	٢٠	٠	٠	١٨
ام قصر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١,٨	١	١٢,٥	٠	٠	١	٣,٤	٤
ابي الخصيب	٠	٠	٥	٣,٦	٢	٣,٦	٤	٣,٥	٠	٠	١	١٠	١	٣,٤	١٣
الفاو	٠	٠	١	٠,٧	١	١,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
المجموع	١٥	١٠٠	١٣٩	١٠٠	٥٦	١٠٠	١١٣	١٠٠	٨	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	٣٧٠
المعدل	٤,١		٣٧,٦		١٥,١		٣٠,٥		٢,٢		٢,٧		٧,٨		%١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل(٧) التوزيع المكاني لحالات الانتحار بحسب التركيب المهني للمراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

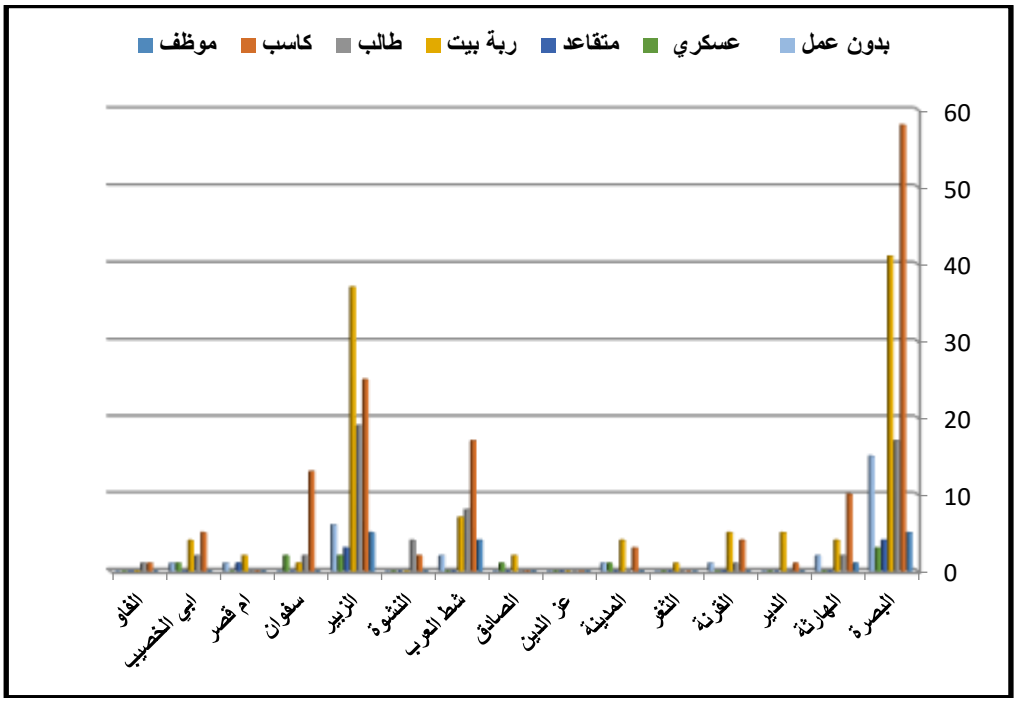

المصدر: الجدول (٧).

٣- الخصائص الاجتماعية

تعد دراسة الخصائص السكانية والاجتماعية من الجوانب المهمة في أي عملية تخطيطية لمعرفة الحالة التعليمية والحالة الزواجية وعلى النحو الآتي:

أ-المستوى التعليمي

يعد التعليم أحد أهم المرتكزات الأساسية للتنمية البشرية والاقتصادية لذلك تستند إليه البلدان وهو متغير مهم لرأس المال البشري.

تشير معطيات الجدول (٨) والشكل(٨) إلى أن أكثر من نصف المنتحرين هم ضمن مستوى التعليم الابتدائي، بواقع (٢١٦) حالة، وبنسبة(٥٨,٤%) من المجموع الكلي لعدد الحالات، إذ شهد المركز الحضري في مدينة البصرة أعلى مستوى بواقع(٩١) حالة، وبنسبة (٤٢,١%). وكان أدناها في ناحية الثغر، إذ سجلت حالة واحدة فقط وبنسبة(٠,٥%). وأن ارتفاع عدد الحالات الانتحارية ضمن هذه الفئة التعليمية دلالة على انخفاض المستوى التعليمي للمنتحرين، أما أدنى حالات الانتحار كانت ضمن شريحة المعاهد والجامعات بواقع حالة انتحار واحدة، وبنسبة(١٠٠%) والتي

سجلت في المركز الحضري لقضاء شط العرب، أما بقية المستويات الأخرى فقد تباينت نسبها بين(٦,٢%-٢٤,٦%).

وخلاصة القول إن المستوى التعليمي له أثر واضح في تباين أعداد حالات الانتحار، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي ازدادت عمليات الانتحار، وبالمقابل كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت حالات الانتحار، وإن وجدت حالات انتحار في دراسات أخرى فإنها تكون من الحالات الشاذة ولا يمكن اعتبارها مؤشرا على مشاركة هذه الفئة ضمن الحالات الانتحارية بغض النظر عن اختلاف المجتمعات وتنوعها من حيث العادات والتقاليد والتباين في المستويات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية.

الجدول(٨) التوزيع المكاني لحالات الانتحار بحسب المستوى التعليمي للمراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	امي		يقرأ ويكتب		ابتدائي		ثانوي		المعاهد والكليات		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
البصرة	١٥	٣٨,٥	٠	٠	٩١	٤٢,١	٣٧	٤٠,٧	٠	٠	١٤٣
الهارثة	٤	١٠,٢	٠	٠	٩	٤,٢	٦	٦,٦	٠	٠	١٩
الدير	١	٢,٦	٠	٠	٥	٢,٣	٠	٠	٠	٠	٦
القرنة	٢	٥,١	١	٤,٣	٨	٣,٧	٠	٠	٠	٠	١١
الثغر	٠	٠	٠	٠	١	٠,٥	٠	٠	٠	٠	١
المدينة	٢	٥,١	٠	٠	٦	٢,٨	١	١,١	٠	٠	٩
عز الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصادق	٠	٠	٠	٠	٣	١,٤	٠	٠	٠	٠	٣
شط العرب	٣	٧,٧	٦	٢٦,١	٢١	٩,٧	٧	٧,٧	١	١٠٠	٣٨
النشوة	١	٢,٦	١	٤,٣	٤	١,٩	٠	٠	٠	٠	٦
الزبير	٨	٢٠,٥	١١	٤٧,٩	٤٨	٢٢,٢	٣٠	٣٢,٩	٠	٠	٩٧
سفوان	٠	٠	٣	١٣,١	٨	٣,٧	٧	٧,٧	٠	٠	١٨
ام قصر	١	٢,٦	٠	٠	٣	١,٤	٠	٠	٠	٠	٤
ابي الخصيب	٢	٥,١	١	٤,٣	٧	٣,٢	٣	٣,٣	٠	٠	١٣
الفاو	٠	٠	٠	٠	٢	٠,٩	٠	٠	٠	٠	٢
المجموع	٣٩	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢١٦	١٠٠	٩١	١٠٠	١	١٠٠	٣٧٠
المعدل	١٠,٥		٦,٢		٥٨,٤		٢٤,٦		٠,٣		%١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل(٨) التوزيع المكاني لحالات الانتحار بحسب المستوى التعليمي للمراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

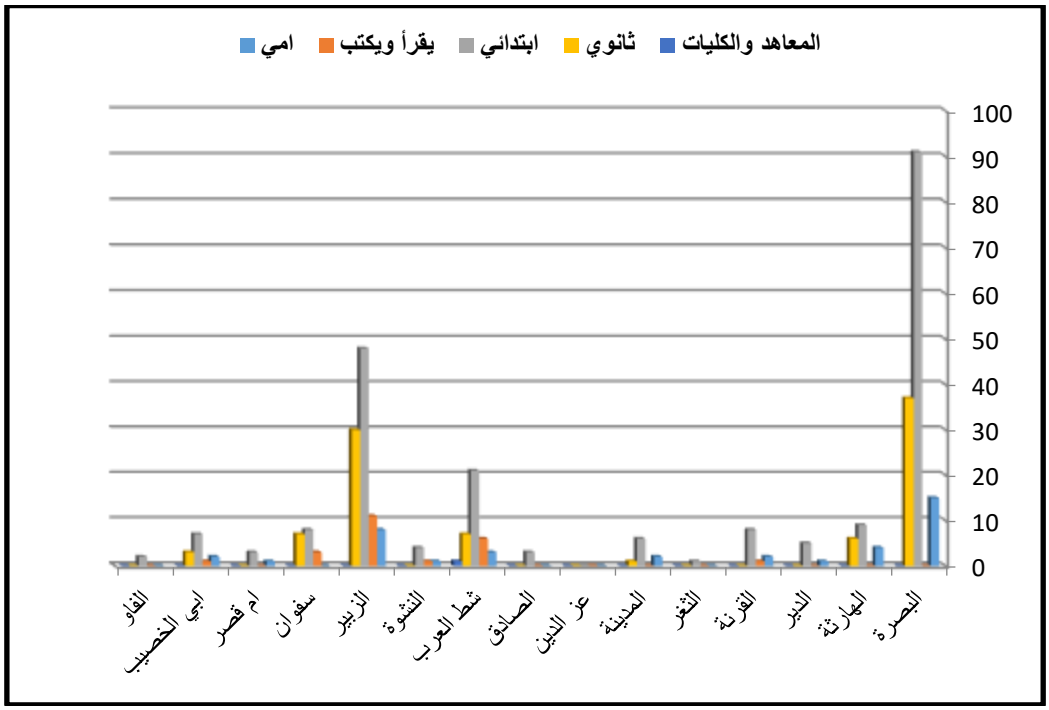

المصدر: الجدول (٨).

ب-الحالة الزواجية

تُعد الحالة الزواجية من الخصائص الاجتماعية الهامة، لما لها من دور مهم في استمرار وديمومة النسل، بغض النظر عن الطرق المستخدمة في تحديد النسل، لاسيما السياسات السكانية المطبقة في دول العالم، من خلال معدلات النمو السكاني سواء نحو الزيادة أم النقصان.

يتضح من الجدول (٩) والشكل (٩) أن أعلى حالات الانتحار سجلت ضمن فئة العزاب، بواقع (٢٣٨) حالة انتحار، وبمعدل (٦٤,٣%) من الإجمالي الكلي لحالات الانتحار في المحافظة. وقد احتل المركز الحضري لقضاء البصرة المرتبة الأولى بواقع (٩١) حالة، وبنسبة (٣٨,٣%). في حين سُجلت أدنى حالة في المركز الحضري في ناحيتي (الصادق والفاو)، بواقع حالة واحدة فقط وبنسبة (٠,٨%). ويعزى سبب ذلك إلى أن أغلب هؤلاء هم من الفئات العمرية الصغيرة أو ضمن سن المراهقة، وبالتالي لا تزال أجسامهم في طور النمو، ويتأثرون بالأحداث والمؤثرات الخارجية، ويكونون أكثر اندفاعًا للأقدام على أعمال ضد أنفسهم، ومنها الشروع في ظاهرة الانتحار، بحجج غير مقنعة، سواء أكانت نفسية أم اقتصادية، أو عاطفية أم دراسية. وهذا هو العامل الرئيس في حدوث الصدمة التي يتعرضون لها نتيجة موقف معين أو فقدان شخص عزيز أو فصل من الوظيفة، وتأثرهم بحوادث مشابهة، سواء داخل البلد أم خارجه، من خلال وسائل الإعلام المرئية.

فضلاً عن ذلك، عدم تحمل المسؤولية تجاه أسرهم، واليأس من الحياة، ثم الاستسلام بارتكاب أفعال تؤدي بهم إلى إنهاء حياتهم بوسائل وطرق مختلفة. أما أدنى عدد لحالات الانتحار فقد جاء ضمن فئة الأرامل، بواقع (٣) حالات انتحار، وبنسبة (٠,٨%) من المجموع الكلي، والتي سجلت جميعها في المركز الحضري لقضاء الزبير. ويرجع سبب ذلك إلى مصاعب ومتاعب الحياة وكثرة المشاكل الأسرية، والحالات النفسية المتزايدة التي طغت بشكل واضح على أفراد المجتمع، لأسباب منها اقتصادية، وبالأخص المالية، إلى جانب عوامل أخرى مثل عدم وجود فرص العمل وكثرة الديون وغيرها من الأسباب.

الجدول(٩) التوزيع المكاني لحالات الانتحار بحسب الحالة الزواجية للمراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	العزاب		المتزوجون		المطلقون		الارامل		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
البصرة	٩١	٣٨,٣	٤٧	٤١,٢	٥	٣٣,٣	٠	٠	١٤٣
الهارثة	١٥	٦,٣	٤	٣,٥	٠	٠	٠	٠	١٩
الدير	٤	١,٧	٢	١,٨	٠	٠	٠	٠	٦
القرنة	٩	٣,٨	٢	١,٨	٠	٠	٠	٠	١١
الثغر	٠	٠	١	٠,٨	٠	٠	٠	٠	١
المدينة	٦	٢,٥	٣	٢,٦	٠	٠	٠	٠	٩
عز الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصادق	٢	٠,٨	١	٠,٨	٠	٠	٠	٠	٣
شط العرب	٣١	١٣,٠	٦	٥,٣	١	٦,٧	٠	٠	٣٨
النشوة	٤	١,٧	٢	١,٨	٠	٠	٠	٠	٦
الزبير	٥٣	٢٢,٣	٣٢	٢٨,١	٩	٦٠	٣	١٠٠	٩٧
سفوان	١٠	٤,٢	٨	٧,٠	٠	٠	٠	٠	١٨
ام قصر	٠	٠	٤	٣,٥	٠	٠	٠	٠	٤
ابي الخصيب	١١	٤,٦	٢	١,٨	٠	٠	٠	٠	١٣
الفاو	٢	٠,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
المجموع	٢٣٨	١٠٠	١١٤	١٠٠	١٥	١٠٠	٣	١٠٠	٣٧٠
المعدل	٦٤,٣		٣٠,٨		٤,١		٠,٨		%١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل(٩) التوزيع المكاني لحالات الانتحار بحسب الحالة الزوجية للمراكز الحضرية في محافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

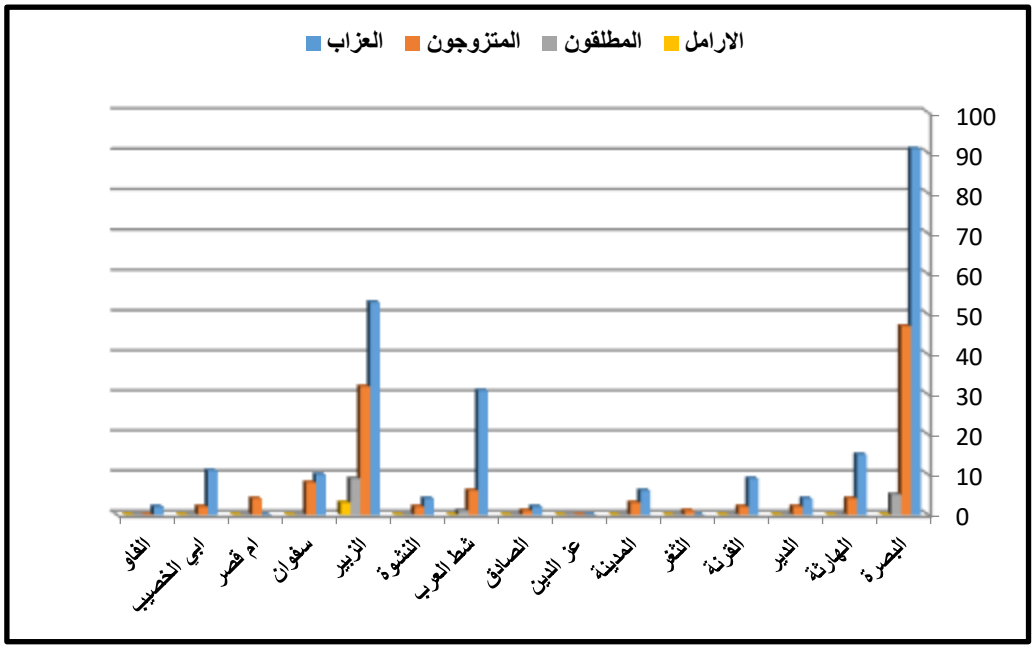

المصدر: الجدول (٩).

سادساً- الأسباب المؤدية لظاهرة الانتحار

تعددت العوامل المؤدية لوقوع حالات الانتحار، وهذا التنوع والاختلاف يرجع إلى طبيعة البيئة التي يعيش فيها المرتكب والمخطط لظاهرة الانتحار. ويمكن أن نتطرق إلى أهم الدوافع التي ساعدت في وقوع الظاهرة:

١- النفسية

إن كثرة حالات الخوف وتردي الوضع الأمني والإحباط المتواصل الذي يعاني منه فئة الشباب، لاسيما ضمن الفئة العمرية من (١٥-٣٥) سنة، من جراء تعدد المغريات التي وفرتها التقنيات الحديثة في شبكات الإنترنت ووسائل الإعلام المرئية، فضلاً عن كثرة المشكلات الأسرية التي لها دور واضح في ارتفاع حالات الانتحار. ومما لا شك فيه أن المرض النفسي يعد من أقوى دوافع الانتحار، وتتزايد خطورته في المرضى النفسيين بمعدل يتراوح بين (٣ - ١٢) مرة بالمقارنة مع عموم الناس[٢٨]. فالشخصية الانفعالية والعاجزة والانطوائية والشخصية غير الناضجة، بالإضافة إلى المدمنين على الكحول والمخدرات، تعد من المسببات الرئيسة التي تؤدي للأقدام على الانتحار.

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (١٠) تباين واضح بحسب الدوافع المؤدية إلى الانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة خلال مدة الدراسة، إذ بلغت أعلى نسبة للذين أقدموا على الانتحار ممن يعانون من الاضطرابات النفسية بواقع (٢٦٧) حالة انتحار وبنسبة (٧٢,٢%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار. وكانت أعلى نسبة في المركز الحضري لقضاء البصرة بواقع (٨٦) حالة وبنسبة (٣٢,٣%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار بسبب الاضطرابات النفسية. إن هذه الأسباب ترتبط بعوامل أخرى، ومنها العامل الاقتصادي بشكل كبير نتيجة الفقر وزيادة نسبة البطالة، فضلاً عن المشكلات العائلية ومشكلة التفكك الأسري التي ازدادت في الآونة الأخيرة، وبالتالي ساعدت على تفشي الحالة وتعقدها، فضلاً عن تعقد الحياة وتعدد الطلبات التي ترهق الأهل وتنوعها. في حين شهدت أدنى نسبة بحسب المراكز الحضرية في المركز الحضري لناحية (الثغر) بواقع حالة واحدة فقط وبنسبة (٠,٤%) .

أما أدنى نسبة للذين قاموا بالانتحار فقد كانت بسبب عوامل أخرى كالتأثر بصديق أقدم على الانتحار أو التأثر بالبرامج والمسلسلات التلفزيونية المحرضة على الانتحار، وكذلك الإدمان على المسكرات وتعاطي المخدرات وغيرها، والتي شكلت (٧) حالات انتحار خلال مدة الدراسة وبنسبة (١,٩%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار. إذ كانت (٤) حالات في المركز الحضري لقضاء البصرة وبنسبة (٥٧,١%)، في حين سجل المركز الحضري لقضاء الزبير (٣) حالات وبنسبة (٤٢,٩%) .

مما لا شك فيه أن أغلب الحالات المسجلة بسبب الاضطرابات النفسية ترجع بالدرجة الأولى إلى عوامل اجتماعية ناتجة عن كثرة المشكلات الأسرية، بغض النظر عن كونها بين الزوج والزوجة أو بينهم وبين العائلة التي يسكنون فيها. أما النوع الآخر من المشكلات التي تنشأ بين الأزواج فهي تختلف بين فئة الشباب حديثي الزواج وأصحاب الأعمار الكبيرة نسبيًا.

وقد فسّر الكثير من الباحثين التفسير البيولوجي لعملية الانتحار، إذ ربطوا بين الانتحار والاضطرابات العقلية من خلال إرجاع سبب الانتحار إلى المرض العقلي، الذي يعتبر من مسببات بيولوجية وفسيولوجية. ولكن تعرض هذا التفسير للانتقادات، إذ لا يوجد ربط بين الانتحار والوراثة ، ولا يوجد مؤشر يربط بين الانتحار وبين الوراثة. وإن محاولي الانتحار أو المنتحرين لم يسبقهم أحد في الحالة للسلوك الانتحاري [٢٩].

الجدول(١٠) التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار بحسب الاسباب المؤدية للانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

المركز الحضري	سبب الانتحار										المجموع
	اضطرابات نفسية		مشكلات اسرية		مشكلات اقتصادية		مشكلات اجتماعية		ثقافية		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
البصرة	٨٦	٣٢,٣	٣٢	٥١,٦	٧	٧٠	١٤	٥٨,٣	٤	٥٧,١	١٤٣
الهارثة	١٧	٦,٤	٢	٣,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٩
الدير	٢	٠,٧	٤	٦,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
القرنة	١٠	٣,٧	١	١,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١
الثغر	١	٠,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
المدينة	٩	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩
عز الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصادق	٢	٠,٧	١	١,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣
شط العرب	٣١	١١,٦	٥	٨,١	٠	٠	٢	٨,٤	٠	٠	٣٨
النشوة	٦	٢,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
الزبير	٧٣	٢٧,٣	١٤	٢٢,٦	٢	٢٠	٥	٢٠,٥	٣	٤٢,٩	٩٧
سفوان	١٢	٤,٥	٣	٤,٨	٠	٠	٣	١٢,٥	٠	٠	١٨
ام قصر	٤	١,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
ابي الخصيب	١٢	٤,٥	٠	٠	١	١٠	٠	٠	٠	٠	١٣
الفاو	٢	٠,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
المجموع	٢٦٧	١٠٠	٦٢	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٤	١٠٠	٧	١٠٠	٣٧٠
المعدل	٧٢,٢		١٦,٧		٢,٧		٦,٥		١,٩		%١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة والمنشآت، شعبة الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل(١٠) التوزيع المكاني لظاهرة الانتحار بحسب الدوافع المؤدية للانتحار في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

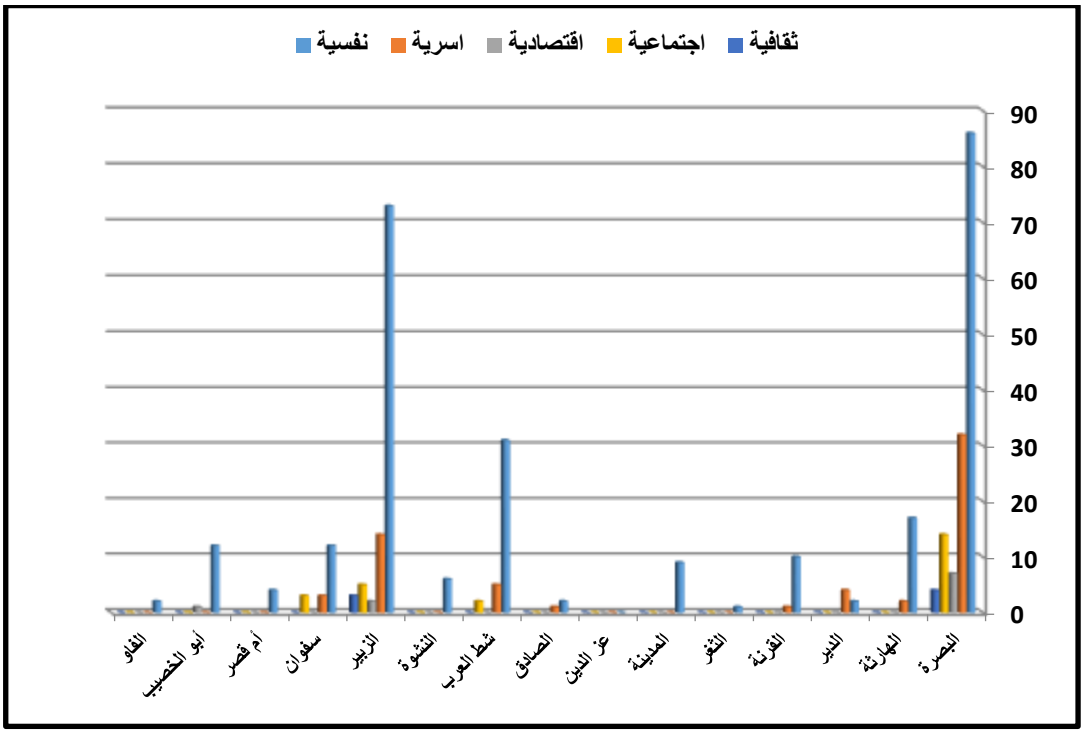

المصدر: الجدول (١٠).

٢- الأسرية

تُعدُّ ظاهرة الانتحار في أغلب الأحيان مؤشراً على تفكك المجتمع، وتمثل بمثابة فشل فردي وجماعي في التكيف مع المعايير والقيم والضوابط الاجتماعية، وانفصال الفرد عن جماعته وعدم تقبله للنظام الاجتماعي أو الحياة بشكل عام [٣٠]

تشير بيانات الجدول (١٠) إلى أن الدوافع الانتحارية بسبب المشكلات الأسرية في المراكز الحضرية لمحافظة البصرة قد شكلت (٦٢) حالة انتحار، وبنسبة (١٦,٧%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار، إذ سجلت أعلى نسبة في مركز قضاء البصرة بواقع (٣٢) حالة وبنسبة (٥١,٦%)، وكان أدناها في كل من المركزين الحضريين في (القرنة والصادق) بواقع حالة واحدة وبنسبة (١,٦%) لكل منهما على التوالي. وإن هذه النسب قليلة مقارنةً ببقية الدوافع الانتحارية الأخرى التي تم الاعتماد على شعبة الإحصاء الجنائي من خلال البيانات المسجلة لديهم.

مما لا شك فيه أنه كلما ازداد التماسك والترابط الأسري، انخفضت معدلات الانتحار، وإذا ما ضعفت هذه الروابط وكثرت مشكلاتها، ازدادت حالات الانتحار. فضلاً عن دور الدين المهم الذي يُعد ضابطاً وصمام أمان لزيادة عملية التماسك والتلاحم داخل أفراد الأسرة من جهة، والمجتمع من

جهة أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن غياب الوالدين أو أحدهما عن الأسرة، وقد يكون اختيارياً، أي الطلاق أو الفراق لفترات طويلة، مما ينعكس سلباً على حياة الطفل. فضلاً عن ذلك، التوتر العائلي الذي يفقد الأسرة الاستقرار ويضعف قدرة الوالدين على توفير الجو العائلي الصالح للتنشئة الاجتماعية الصحيحة والسليمة [٣١]

فضلاً عما تقدم، فإن بعض أنواع الانتحار تحدث عن طريق التقليد، إذ يقلد الطفل أو الشخص المراهق بعض الأفلام الكارتونية الافتراضية ويتأثر بشخصيات الفيلم، مما يدفعه إلى تقمص دور الشخصية في الفيلم، وبالتالي يطبق ما تقوم به في الواقع. وبالتالي، تُعدُّ هذه المسألة من المسائل الخطيرة جداً التي كثرت في الآونة الأخيرة، إذ يظهر الشخص الذي يُقدم على الانتحار وهو يقفز من مكان عالٍ أو يطير في الهواء أو يُنقذ أشخاصاً معينين وغيرها. لذلك، فإن جميع هذه المشاهد تتراكم في ذهنه فيسعى للتقليد والمحاكاة، وهذا يُسمى بالانتحار غير المقصود[٣٢] .

٣ – الاقتصادية

يُعدُّ العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تسهم في زيادة حالات الانتحار في العالم ، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى زيادة عدد حالات الانتحار بصفة خاصة ضمن الفئة العمرية (١٥–٢٩) سنة، لاسيما لفئة الذكور، لأن هذه الفئة تشكِّل نسبة كبيرة من القوى العاملة، كونهم الفئة المعيلة لأسرهم التي تلبي جميع احتياجاتهم، وبالتالي يقع العبء عليهم في توفير المال المطلوب لتسيير حياتهم اليومية. ويبدو أن للتقلبات الاقتصادية للبلدان انعكاسات واضحة على الفئة المعيلة وحياتهم المعيشية، وهذا مؤشر يدل على تفكير البعض منهم بالأقدام على الانتحار، لاسيما إذا تراكمت على الفرد المديونية المالية أو لعدم توفر العمل المناسب، لذلك يصل الفرد إلى نقطة النهاية، مما يدفعه للانتحار بغية التخلص من ضغوطات الحياة التي لا يطيق تحملها. كما أن شعور الفرد بالبطالة وعدم القدرة على الحصول على العمل هو ما يجعله يشعر باليأس والضياع لعدم قدرته على الحصول على وظيفة.

ومن استقراء حالات الانتحار في العراق عموماً ومحافظة البصرة بشكل خاص، لاسيما خلال المدة (٢٠١٨ – ٢٠٢٢)، يتضح الزيادة الملحوظة في أعداد حالات الانتحار. إذ يتضح من الجدول(١٠) أن عدد حالات الانتحار بسبب المشكلات المالية قد شكَّلت(١٠) حالات، وبنسبة (٢,٧%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار في المحافظة. وتوزعت هذه الحالات في ثلاثة مراكز حضرية، حيث جاء المركز الحضري في قضاء البصرة بالمقدمة، الذي سجل (٧) حالات، وبنسبة (٧٠%) من المجموع الكلي. وبقية الحالات سُجلت في المركز الحضري في قضاء (الزبير) بواقع (٢) حالتين وبنسبة (٢٠%)، وكذلك سُجلت في أبي الخصيب بواقع حالة واحدة وبنسبة (١٠%) .

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الانتحار نابع من أسباب عديدة، في مقدمتها العوامل السياسية والأمنية غير المستقرة، ناهيك عما تعرض له العالم بشكل عام إلى جائحة كورونا، التي أثَّرت بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية وكثرة حالات الانعزال وترك الكثير من السكان

للوظائف التي يمارسونها بسبب عوامل الحظر، مما اضطر هؤلاء إلى غلق مؤسساتهم التجارية، ما انعكس سلباً على حالتهم النفسية وزيادة عدد حالات الاكتئاب سواء المصابين بهذه الجائحة أو ذويهم. فضلاً عن ذلك، فإن ارتفاع حالات الإصابات بمرض كورونا أسهم في خلق العديد من المشكلات، لاسيما العائلية وخاصة العنف الأسري، التي خلفت تراكمات سلبية، أهمها الشعور باليأس والإحباط، مما أصبحت بيئة ملائمة للإقدام على الانتحار. وهذا ما يفسر الزيادة المستمرة لعدد المنتحرين، لاسيما خلال المدة المذكورة آنفاً.

٤- الاجتماعية

إن الشعور باليأس والعزلة حافز لتشجيع الميول الانتحارية ، كما أن هناك عوامل فردية تؤدي إلى الانتحار مثل وفاة أحد الأقارب منتحراً، أو فقدان العمل، والإدمان على الكحول والمخدرات. كما تؤدي العوامل البيولوجية والوراثية دوراً في إقدام الشخص على الانتحار، إذ ترتبط المستويات المنخفضة من هرمون السيروتوسين بمحاولات الانتحار الخطيرة لدى المرضى الذين يعانون من اضطرابات المزاج والفصام(٣٣). يتضح من الجدول (١٠) أن عدد حالات الانتحار بسبب الدوافع الاجتماعية بلغ (٢٤) حالة، بنسبة (٦,٥%) من الإجمالي الكلي لحالات الانتحار في المراكز الحضرية في محافظة البصرة ، إذ سجلت (١٤) منها في المركز الحضري في قضاء البصرة، بنسبة (٥٨,٣%) و(٢) في شط العرب وبنسبة (٨,٤%) و(٥) حالات في المركز الحضري لقضاء الزبير، وبنسبة (٢٠,٨%) و(٣) حالة انتحار في المركز الحضري لناحية سفوان، بنسبة (١٢,٥%) وهناك دوافع أخرى سُجلت كان سببها التأثر بصديق حميم أقدم على الانتحار، والانغمار بمشاهدة المسلسلات والأفلام المحرضة على الانتحار فضلاً عن ذلك بسبب الإدمان على الكحول والمخدرات.

٥- الثقافية

أخذت بعض وسائل الإعلام الغربية والعربية تشجيع الأفراد على الانتحار بعد تصويره في وقت سابق ، وهي سياسة ممنهجة من خلال برامج تلفزيونية تهدف إلى تشجيع الانتحار، على الرغم من كونها لا تناسب طبيعة مجتمعاتنا وتقاليدنا وعاداتنا الإسلامية التي تحرم وتجرم الإقدام على الانتحار. يقابل ذلك غياب واضح للدور الرقابي من قبل السلطات المعنية في البلاد. كما أن بعض القنوات الفضائية السلبية والاستخدام السيئ للإنترنت يمثلان العنصر الرئيس لبث سمومهما الخطيرة والمحرضة في المجتمعات، وجميع البرامج تستهدف فئة الشباب، مما يلحق ضرراً كبيراً بالفرد الشاب وأسرهم والمجتمع. وقد تبين من الجدول (١٠) أن الدوافع للانتحار نتيجة هذه الأسباب قليلة، ويعزى سبب ذلك إلى عدم وجود بيانات عن حالات الانتحار تربط بين المحتوى السيئ وضحايا الانتحار، وما تم تسجيله اندرج ضمن الدوافع الأخرى، والتي سجلت (٧) حالات وبنسبة

(١,٩%) من المجموع الكلي، وكانت (٤) حالات وبنسبة (٥٧,١%) في المركز الحضري لقضاء البصرة، و(٣) حالات وبنسبة (٤٢,٩%) في المركز الحضري لقضاء الزبير.

سابعاً- الآثار المترتبة على ظاهرة الانتحار

يُعَدُّ مفهوم الانتحار من المفاهيم النفسية التي لها الأثر البالغ على حياة الأفراد والمجتمعات. إذ لا يؤثر الانتحار على القائم بالفعل فقط، وإنما يؤثر على أفراد الأسرة والأصدقاء وكامل المحيط الاجتماعي المقرب من المنتحر. علاوة على ذلك، فإن هذه الظاهرة لها آثار سلبية تنعكس بشكل مباشر على أفراد الأسرة، لما تتركه من معاناة، وألم وحرمان عاطفي ونفسي. ويمتد تأثيرها إلى المجتمع، ناهيك عن الآثار النفسية والاقتصادية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق، سوف يتم توضيحها على النحو الآتي:

١- الآثار النفسية على الأسرة

تُعَدُّ ظاهرة الانتحار من الظواهر الخطيرة التي ازدادت في الآونة الأخيرة، وتشكل خطراً مهدداً يلحق ضرراً بأفراد الأسرة، لما تتركه من آثار نفسية والشعور بالصدمة جراء موت الشخص المنتحر الذي استخدم وسائل متعددة في عملية الانتحار، كالشنق والحرق وتناول السموم وغيرها. إن أفراد الأسرة تتعرض إلى مشكلات أسرية تتركها، كالتفكك الأسري والانحراف والتشرد، خاصة إذا كانت الضحية لا تمتلك عملاً ثابتاً. كما أن العوز المادي وصعوبة المعيشة تترك آثاراً سيئة على أفراد الأسرة.

٢ – الآثار الاقتصادية على الأسرة

تترك ظاهرة الانتحار آثاراً اقتصادية تلحق ضرراً كبيراً بذوي الضحية أو الشخص المنتحر، لأنه يعد المصدر الأساس لتوفير سبل العيش لأفراد أسرته، وخصوصاً إذا كان هو الوحيد الذي يعمل ضمن أفراد الأسرة. إن هذا الأثر تترتب عليه الكثير من الآثار السلبية بسبب العوز المادي والديون التي بعهدته، والضغوط الحياتية الصعبة التي يعيشونها. وبطبيعة الحال، هناك علاقة بين الانتحار وانتشار البطالة؛ فمع ارتفاع معدلات البطالة ترتفع حالات الإقدام على الانتحار. وفي دراسة أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة من (أظهرت نتائجها أن هناك علاقة ارتباط قوية بين الدورات الاقتصادية والإقدام على الكساد، فقد وُجد أن علاقة الارتباط الأقوى توجد بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٦٥) عاماً. من ناحية أخرى، انخفضت حالات الانتحار خلال فترة التوسع الاقتصادي بين (١٩٣٩-١٩٤٥). وخلاصة القول، إنه أثناء فترات الانحسار الاقتصادي، فإن الضغوط الاقتصادية تضاف إلى العوامل التي تدفع بالناس نحو الانتحار[٣٤]

٣- الآثار الاجتماعية على المجتمع

تعاني المجتمعات على مستوى العالم من الكثير من المشكلات الاجتماعية بشكل عام، ومنها مشكلة الفقر والبطالة وأزمة السكن وكثرة تعاطي المخدرات والاتجار بالبشر وغيرها. ويعاني المجتمع العالمي بشكل عام، والعالم العربي بشكل خاص، من تفاقم ظاهرة الانتحار في مجتمعاتهم نتيجةً للأسباب المذكورة آنفاً. ونحن بصدد دراسة الآثار التي تتركها هذه الظاهرة على المجتمع ككل، وما تخلفه من مظاهر سلبية، وتترك انطباعات سيئة داخل المجتمع. وينظر المجتمع إلى ذوي الضحية بنظرة احتقار واستهجان، وبذلك يعاني أفراد الأسرة التي فقدت أحد أفرادها من معاناة من خلال التعامل غير المقبول من قبل أفراد المجتمع. إذ تترك هذه التصرفات انعكاسات سلبية على نفسية الأسرة .

أولاً- النتائج

١. أظهر البحث أن حالات الانتحار في العراق في حالة تزايد مستمر بشكل عام، وفي المراكز الحضرية في محافظة البصرة بشكل خاص، ولاسيما خلال مدة الدراسة من (٢٠١٨-٢٠٢٢)، إذ بلغ مجموعها (٣٧٠) حالة انتحار للمدة المذكورة.

٢. تبين من البحث أن أكثر الطرق والوسائل المستخدمة في حالات الانتحار من قبل المنتحرين هي وسيلة (الشنق بالحبل)، إذ بلغ مجموعها (٢٠٩) حالات، وبنسبة (٥٦,٥%) من الإجمالي الكلي لحالات الانتحار في المراكز الحضرية في محافظة البصرة.

٣. توصل البحث إلى أن أكثر حالات الانتحار سُجلت ضمن فئة الذكور بواقع (٢٥٥) حالة، وبنسبة (٦٨,٩%) مقارنةً بالإناث التي سُجلت (١١٥) حالة ، وبنسبة (٣١,١%) من المجموع الكلي لعدد الحالات. ويعزى السبب في ذلك إلى الضغوط النفسية والاجتماعية ومتاعب الحياة الكثيرة التي أدت إلى ارتفاع عدد حالات الذكور المنتحرين.

٤. اتضح من البحث أن أعلى حالات الانتحار شملت الفئات العمرية من (١٥-٢٤) سنة، إذ بلغ مجموعها (٢١٩) حالة انتحار، وبنسبة (٥٩,٢%) من الإجمالي الكلي لحالات الانتحار.

٥. أظهر البحث أن (٢١٦) حالة، وبنسبة (٥٨,٤%) من المنتحرين والمقدمين على الانتحار يحملون شهادة التعليم الابتدائي، وأن الكثير منهم ترك الدراسة وانشغل بمتاعب الحياة ومصاعبها.

٦. أوضح البحث أن أعلى نسبة للمنتحرين هم من فئة العزاب، إذ شكلت (٢٣٨) حالة، وبنسبة (٦٤,٣%) من المجموع الكلي لحالات الانتحار في المراكز الحضرية في محافظة البصرة.

٧. كشف البحث أن أعلى سبب لحالة الانتحار كان الاضطرابات النفسية ، إذ بلغت(٢٦٧) حالة، وبنسبة (٧٢,٢%) من الإجمالي الكلي لعدد حالات الانتحار.

٨. تبين من البحث أن أعلى عدد حالات الانتحار سُجلت في المركز الحضري لقضاء البصرة بواقع (٨٠) حالة، وبنسبة (٤١,٠%)، وكان أدناها في المركز الحضري لناحية الثغر بواقع حالة واحدة وبنسبة (٠,٥%) من المجموع الكلي.

٩. أثبت البحث أن أعلى عدد لحالات الانتحار كان خلال فصل الصيف، إذ شكلت (١٦٨) حالة، في حين جاءت في المرتبة الثانية خلال فصل الشتاء بواقع (٨١) حالة، أما خلال فصل الربيع والخريف فقد شكلا (٧٢، ٤٩) حالة انتحار على التوالي.

ثانياً- المقترحات

١- تشديد الرقابة على وسائل الإعلام المختلفة لمنع بث كل ما يشجع على السلوكيات الشاذة والمحرضة المؤدية إلى الإقدام أو التحريض على حالات الانتحار.

٢- التوعية بمخاطر المخدرات وآثارها على المجتمع كونها إحدى الوسائل الممهدة لحالات الانتحار.

٣- الدور الأساس الذي تلعبه الأسرة والمؤسسة التربوية والاهتمام بهما ، بحيث تصبح هاتان المؤسستان قادرتين على القيام بوظيفتهما الاجتماعية الكاملة.

٤- تفعيل دور الجهات المعنية من خلال الاهتمام الكامل بعلاج حالات الاكتئاب الشديد والحالات النفسية المتأزمة ذات النوايا الانتحارية بدقة وحذر.

٥- ينبغي على الجهات المعنية معالجة ظاهرة التفكك الأسري التي انتشرت في الآونة الأخيرة ، كونها جزءاً من العوامل المشجعة التي تحرض على ظاهرة الانتحار.

٦- وضع الخطط الكفيلة بمعالجة المشكلات الاقتصادية والتخفيف من مشكلة البطالة وآثارها الخطيرة ، وخلق فرص العمل من خلال القيام بفتح المشاريع الصغيرة للأفراد ضمن القطاع الخاص، بدعم من الحكومة من خلال توفير القروض الميسرة.

٧- حث المنظمات الإنسانية والمؤسسات التربوية على التركيز على مناهج طرق التدريس التي تنمي مهارة حل المشكلات من خلال الأنشطة والرحلات، وتدريب الكوادر التربوية والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على اكتشاف الطلبة الذين لديهم مشكلات نفسية تظهر في عدم اندماجهم أو في العنف الزائد أو النشاط الحركي المفرط.

هوامش البحث

(١) أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، الجزء الثاني، ١٩٨٧، ص١٩٧.

(٢) عبد الملك بن حمد الفارس، جريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون وتطبيقاتها في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية، ٢٠٠٤، ص١٤.

(٣) ماجدة محمود أحمد عبد العال، الاعلام وآثره في انتشار ظاهرة الانتحار، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، عدد خاص (المؤتمر العلمي الافتراضي الاول)، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان ١٥-١٧ نيسان ٢٠٢١، ص٨٧.

(٤) مرتضى مظفر سهر وحاكم ناصر، التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار، مجلة دراسات البصرة، ملحق العدد (٤٧) السنة الثامنة عشر ـ حزيران ـ ٢٠٢٣، ص ١٨٧.

(٥) مكرم سمعان، مشكلة الانتحار – دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري بالقاهرة، دار المعارف بمصر، منشورات جماعة علم النفس التكاملي، ١٩٦٤، ص٤٥.

(٦) المصدر نفسه، ص٤٤-٤٦.

(٧) زهرة ماهود مسلم، تصور الانتحار وعلاقته بفقدان الأمل لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد، المجلد ٢٤، العدد (١)،٢٠١٣، ص١٢٠.

(٨) حيدر فاضل حسن، الانتحار (دراسة نظرية)، مجلة البحوث التربوية والنفسية ـ جامعة بغداد، العدد (٥٦)، ٢٠١٨، ص٣٩٤.

(٩) سعادنة محمد عبد النور ، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠، ص٢٥.

(١٠) حيدر فاضل حسن ، مصدر سابق، ص٣٩٤.

(١١) جمهورية العراق ، وزارة العدل، مجلس القضاء الأعلى ، قانون العقوبات، المادة (٤٠٨).

(١٢) الحميدي محمد الضيدان، اساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد (١٦٢)، الجزء الرابع، ٢٠١٥، ٥٤٣.

(١٣) المصدر نفسه، ص٥٤٤.

(١٤) زهرة ماهود سليم ، مصدر سابق ، ص١٢.

(١٥) حيدر فاضل حسن، مصدر سابق، ص٣٩٣.

(١٦) اميل دوركايم، ترجمة حسن عودة، الانتحار، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١١، ص١٣-١٥.

(١٧) أحلام محسن حسن ، ظاهرة الانتحار في العراق بين التراث والمعاصرة ، (دراسة اجتماعية) ، مجلة
جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد (٣)، ٢٠١٩، ص٣٨٢-٣٨٣.

(18)_http:// scienti flcamerican.com

(١٩) أحلام محسن حسن، مصدر سابق، ص ٣٨٢-٣٨٣.

(٢٠) هيثم أحمد علي، الانتحار من وجهة نظر علم النفس والدين الاسلامي ، مجلة الفتح ـ جامعة ديالى ، العدد (٣٣)، ٢٠٠٨، بدون رقم للصفحة.

(٢١) فارس الشريفي، جريدة الشرق الاوسط، تفشي ظاهرة الانتحار في العراق، العدد (١٣٣٤٨) ، ٢٠١٥.

(22) http://trtarabi.com

(٢٣) فارس الشريفي، مصدر سابق.

(*) هو حادث يهدد الفرد بصورة مفاجئة حيث يفقد الفرد معظم إمكانات مواجهة هذا الحادث فيستجيب بالعجز والإحساس بتهديد الذات، مما يؤثر في التوازن النفسي العام للفرد، تختلف هذه الاستجابات من شخص لآخر أمام الموقف نفسه أو الحادث الصدمي. وبعبارة أخرى أنها رؤية الفرد نفسه ميتاً داخل الجهاز النفسي. للمزيد أنظر: كوروغلي محمد لمين، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل – الأسباب واستراتيجيات التكفل النفسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة – الجزائر، ٢٠١٠ ، ص٤٢.

(٢٤) منظمة الصحة العالمية، الوقاية من الانتحار– ضرورة عالمية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، ٢٠١٤، ص٢٦ .

(**) تشمل حالات الغرق والطعن بالآلات الحادة والصعق بالكهرباء وغيرها.

(***) بسبب التداخل بين جرائم القتل والانتحار في بعض الحالات الغامضة والمشبوهة يجعل الكثير من الأجهزة الأمنية لا تدقق في هذا النوع من الملفات المهمة والحساسة. إذ قد تكون الحالة انتحارًا حقيقيًا أو جرائم جنائية كالقتل العمد، وهذا يتوقف على الدقة والمهنية في مجال الأدلة الجنائية لمعرفة ما إذا كان الحادث انتحارًا أم قتلًا عمدًا. تكثر هذه الحالات في ما يعرف بـ(غسل العار) أو الثأر أو حتى الخلافات أو العمليات الجنائية. تعتمد الأجهزة المختصة في هذا الجانب على أخذ مخطط لموقع الحادث الذي وقع فيه الانتحار والتحقيق الشكلي مع ذوي الضحية، كأن تكون الأسئلة مثل: هل هو مريض؟ أو يمر بحالة خاصة أو مشكلة عائلية... ألخ من الأسئلة. ثم يُعتمد على التقارير الصادرة من المستشفيات، ولكن هذه لم تعد كافية لمعرفة ما إذا كان الحادث حالة انتحار أم جريمة تحت غطاء الإقدام على الانتحار. يتوقف هذا الأمر على الجهات المعنية للتدقيق والوصول إلى الحقيقة. وعلى الرغم من ذلك، هناك ضغوط تمارس لغرض غلق ملف الضحية كونها حالة انتحار، وذلك من خلال استخدام أسلوب الرشوة والضغوط العشائرية والوساطات. ويُعد أغلب هؤلاء المنتحرين مقتولين، وسيكون قاتلهم

إما من الأقارب أو الأصدقاء أو من داخل العائلة، فضلاً عن التقارير الطبية التي شهدت تزويراً وتحيلاً لمسارها وان ارتفاع حالات القتل العمد تحت غطاء الانتحار.

(٢٥) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص٦١٠.

(٢٦) باسم عبد العزيز العثمان، سكان البصرة في نصف قرن – دراسة جغرافية، مجلة آداب البصرة، العدد

(٣٥)، ٢٠٠٢، ص٦٧.

(٢٧) عباس فاضل السعدي، دراسات في الجغرافيا والديموغرافيا، الطبعة الاولى، دار الوضاح للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن، ٢٠١٦، ص٢٢.

(٢٨) ياسر ثابت، شهقة اليائسين(الانتحار في العالم العربي)، دار التنوير، الطبعة الاولى، ص١٩.

(٢٩) منظمة الصحة العالمية، الوقاية من الانتحار- ضرورة عالمية، مصدر سابق، ص٥٣.

(٣٠) عبد الله بن سعود الرشود، ظاهرة الانتحار- التشخيص والعلاج، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦، ص٩٤.

(٣١) أسعد محمد علي حميد الكرعاوي ، مشكلة الانتحار في قضاء الكحلاء ، مجلة الآداب، العدد(١٣٢) ، ٢٠٢٠، ص٤٢٧.

(٣٢) ماهر ناصر عبد الله ، التحليل المكاني لحالات الانتحار في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٥)، مجلة العلوم الإنسانية – كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٣) العدد الثاني، ٢٠١٦، بدون ترقيم.

(٣٣) حيدر فاضل حسن، مصدر سابق، ص٤٠٢.

(34) http://alphabeta.argaam.com

المصادر

(١) ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ، الجزء الثاني .

(٢) احلام محسن حسن ، ظاهرة الانتحار في العراق بين التراث والمعاصرة ،(دراسة اجتماعية) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (٣) ، ٢٠١٩.

(٣) الحميدي محمد الضيدان ، اساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر، العدد(١٦٢) ، الجزء الرابع ، ٢٠١٥.

(٤) اميل دوركايم ، ترجمة حسن عودة ، الانتحار، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١١.

(٥) اسعد محمد علي حميد الكرعاوي، مشكلة الانتحار في قضاء الانتحار في قضاء الكحلاء، مجلة الآداب ، العدد (١٣٢) ، ٢٠٢٠.

(٦) باسم عبد العزيز العثمان ، سكان البصرة في نصف قرن – دراسة جغرافية ، مجلة اداب البصرة ، العدد (٣٥) ، ٢٠٠٢.

(٧) جمهورية العراق ، وزارة العدل ، مجلس القضاء الاعلى ، قانون العقوبات ، المادة (٤٠٨) .

(٨) هيثم احمد علي ، الانتحار من وجهة نظر علم النفس والدين الاسلامي ، مجلة الفتح ، العدد (٣٣) ، ٢٠٠٨.

(٩) زهرة ماهود مسلم، تصور الانتحار وعلاقته بفقدان الامل لدى طالبات الجامعة ، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٤ ، العدد (١) ، ٢٠١٣.

(١٠) حيدر فاضل حسن ، الانتحار (دراسة نظرية) ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٥٦) ، ٢٠١٨ .

(١١) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثالثة ، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة
الموصل ، ٢٠١١.

(١٢) ياسر ثابت ، شهقة اليائسين(الانتحار في العالم العربي)، دار التنوير للنشر، بيروت ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢.

(١٣) ماهر ناصر عبد الله ، التحليل المكاني لحالات الانتحار في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٥) ، مجلة العلوم الانسانية – كلية التربية للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٣) العدد الثاني ، ٢٠١٦.

(١٤) منظمة الصحة العالمية ، الوقاية من الانتحار – ضرورة عالمية ، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ، ٢٠١٤.

(١٥) مكرم سمعان ، مشكلة الانتحار – دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري بالقاهرة ، دار المعارف بمصر ، منشورات جماعة علم النفس التكاملي ، ١٩٦٤.

(١٦) مرتضى مظفر سهر وحاكم ناصر ، التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار ، مجلة دراسات البصرة ، ملحق العدد (٤٧) السنة الثامنة عشر ـ حزيران ـ ٢٠٢٣ .

(١٧) سعادنة محمد عبد النور، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، ٢٠١٠.

(١٨) عباس فاضل السعدي ، دراسات في الجغرافيا والديموغرافيا ، الطبعة الاولى ، دار الوضاح للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠١٦ .

(١٩) عبد الله بن سعود الرشود ، ظاهرة الانتحار– التشخيص والعلاج ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض،٢٠٠٦.

(٢٠) عبد الملك بن حمد الفارس ، جريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون وتطبيقاتها في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، ٢٠٠٤.

(٢١) فارس الشريفي ، جريدة الشرق الاوسط ، تفشي ظاهرة الانتحار في العراق ، العدد (١٣٣٤٨) ، ٢٠١٥ .

(22) trtarabi.com //:http

(23) scienti flcamerican.com :// http

(24) alphabeta.argaam.com // :http

Sources

(1) Abu Naser Ismail bin Hammad, Al- Jawhari, Al- Farabi, Al-Sihah The crown of language and the correct Arabic, Dar al - ILm Lil - Malyin, 4 th edition, part 2.

(2) Abdullah bin Saud Al-Rashoud, The Phenomenon of Suicide - Diagnosis and Treatment, Naif University for Security Sciences, 2006

(3) Abdul Malik bin Hamid Al-Faris, The crime Attemted in suicide between Sharia and the law and their Applications in city of Riyadh, Master's Thesis, Naif University for Security Sciences, 2004

(4) Abbas Fadhil Al-Saadi, Studies in Geography and Demography, 1st Edition, Al-Wadah Publishing House, Amman - Jordan, 2016

(5) Asad Muhammad Ali Hamid Al-Karawi . The Problem of Suicide in the District of Al-Kahlaa .Journal of Arts, , Issue No. 132, 2020.

(6)Ahlam Mohsen Hasan, The phenomenon of suicide in Iraq between Heritage and Modernity, (a social study), Anbar University Journal of Humanities, Issue No. 3, 2019.

(7)Al-Hamidi Muhammad Al-Dhaidan, coping Methods and their Relation ship to suicide Thinking among university students, Journal of the faculity of Education, Al-Azhar University, Issue No. 162, Part 4, 2015..

(8) Basim Abdul Aziz Al-Othman, The Peple of Basra in a Half a Century, Basra Arts Magazine Issue No. 35, 2002.

(9) Emile Durkheim, translated by Hasan Awda, Suicide, Publications of the General Syrian Book Orgamization, Damascus, 2011.

(10) Fares Al-Sharifi, Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, The spread of suicide Phenomenon in Iraq, Issue No. 13348, 2015.

(11) Haitham Ahmed Ali, Suicide from Perspective of psychology and Islamic Religion, Al-Fatih Magazine, Issue No. 33, 2008.

(12) Haider Fadel Hassan, Suicide (A theoretical study), Journal of Educational and Psychological Research - University of Baghdad, Issue No.56,2018 .

(13) Maher Nasser Abdullah, Spatial of Suicide Cases in Najaf Governorate for the Period (2005 - 2015), Journal of Humanities - College of Education for the Humanities, Volume (23), Issue No 2, 2016.

(14) Murtada Madhaffar Sahar and Hakim Naser, Spatial Variation of the Suicide Phenonom in Dhi Qar Governorate, Basra Studies Journal, Supplement No 47, June - 2023.

(15) Makram Semaan, The Problem of Suicide - A sycho social Study of Suicidal Behavior in Cairo, Dar Al-Maaref, Egypt, Publications of the Society for Integrative Psychology, 1964.

(16) Republic of Iraq, Ministry of Justice, Supreme Judicial Council, Penal Code, Article (408).

(17) Saadna Muhammad Abdel Noor, contribution to study of suicide attempt in Adolescents after Exposure to Shock of Failure, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mentouri , Algeria, 2010.

(18) Taha Hammadi Al-Hadithie, Population of Geography, Third Edition, publications of Ministry of Higher Education and Scientific Research, Mosal University, 2011.

(19) World Health Organization, Suicide Prevention – A Global Imperative, Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2014.

(20) Yasser Thabet, The Gasp of the Desperate (Suicide in the Arab World), Dar Al-Tanweer Publishing Beirut, 1st Edition, 2012.

(21) Zahra Mahood Muslim, the concept of suicide and its Relationship to loss of Hope among Female University students, Journal of the College of Education for Girls - University of Baghdad, Volume 24, Issue No 1, 2013.

(22)http:// trtarabi.com.

(23)http:// scienti flcamerican.com .

(24)http: // alphabeta.argaam.com.